الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

University of Algiers 3

Sport and Physical Education Institute

مطبوعة محاضرات مقياس

منهجية البحث العلمي

المستوى : طلبة السنة الأولى ماستر تربوي

إعداد الأستاذ: د/ سخري عقيلة

البريد الالكتروني المهني: Sekhri.akila@univ-alger3.dz

السنة الجامعية: 2023/2022

1- معلومات عامة عن المقياس:

عنوان الوحدة: أساسية

المقياس : منهجية البحث العلمي

نوع الدرس : أعمال موجهة ■ محاضرة ■ سداسي ■ سنوي □

المعامل : **02 الرصيد: 03**

المدة الزمنية: 14 أسبوع - **42** ساعة

الفئة المستهدفة : السنة الأولى ماستر تربوي

أهداف التعلم

- ✓ التطرق إلى نظريات البحث العلمي وأسلوب التفكير العلمي، كذلك أنواع البحوث العلمية وتطبيقاتها.
- ✓ مناهج البحث العلمي وطرائق البحث (البحث المسحي، البحث الارتباطي، البحث التجريبي، البحث التاريخي، البحث العلمي المُقارن)

المعارف المسبقة المطلوبة:

- ✓ معرفة والتدقيق للمفاهيم والمصطلحات ذات الصلة.
- ✓ معرفة المفاهيم القاعدية للبحث العلمي وأداواته

طريقة التقييم: يكون التقييم بطريقتين:

1- تقييم كتابي آخر السداسي والذي يحوي كل ما تم التطرق إليه ومناقشته اثناء المحاضرة إضافة الى الأعمال الموجهة التي أسندت إلى الطلبة والتي تمت مناقشتها. ويتضمن التقويم أسئلة التحليل والتركيب والفهم والاستنباط، والعلامة تكون 50٪ من المعدل العام.

2- التقييم المستمر والذي يقوم به الأستاذ المكلف بالأعمال التوجيهية. والعلامة تكون 50 ٪من المعدل العام. المعدل النهائي للنجاح يكون اكثر او يساوي 10 من 20.

2-معلومات عن الأستاذ

الجامعة : الجزائر3 -دالي ابراهيم

المعهد : التربية البدنية والرياضية

الأستاذة :. د/ سخري عقيلة

الرتبة: أستاذة محاضرة قسم "أ"

الاتصال عبر البريد الالكتروني: akilasakhri16@ gmail.com

البريد الالكتروني المهني للأستاذ: Sekhri.akila@univ-alger3.dz

3-محتوى المقياس

المحاضرة الأولى: البحث العلمي وعلاقته بالعلم والمعرفة

المحاضرة الثانية: البحث العلمي وأساليب التفكير

المحاضرة الثالثة: خصائص البحث العلمي و اخلاقيات الباحث

المحاضرة الرابعة: كيفية اختيار موضوع البحث

المحاضرة الخامسة: مقدمة البحث وصياغة الإشكالية

المحاضرة السادسة: صياغة الفرضيات ومتغيرات الدراسة

المحاضرة السابعة: مجتمع البحث وعينة الدراسة

المحاضرة الثامنة: أنواع البحوث العلمية وتطبيقاتها

المحاضرة التاسعة: الدراسات الوصفية

المحاضرة العاشرة: الدراسات التجريبية

المحاضرة الحادية عشر: المنهج التاريخي والدراسات المقارنة

المحاضرة الثانية عشر: أدوات البحث و أنواعها

المحاضرة الثالثة عشر: التحليل وكتابة تقرير البحث

4- قائمة المراجع

1- الضامن منذر (2007)، اساسيات البحث العلمي. عمان: دار الميسرة

2- عليان مصطفى، غنيم عثمان (2000)، مناهج واساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيقية. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

3-عناية غازي (2014)، البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية.ط.1.عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع.

4- موريس أنجرس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون الجزائر: دار القصبة.

5- كمال محمد المغربي (2006) أساليب العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

6- محمد محمود الجوهري (2009) ،اسس البحث الاجتماعي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة.

7- أحمد عارف العساف ، محمد الوادي (2011) ،منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات)، ط 1عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

8- عبد اليمين بوداود، احمد عطاء الله (2009)،المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

9- الخضر محمد، الخليل عبد الحميد (2020): مناهج البحث العلمي، الجامعة الافتراضية السورية.

قائمة المحتويات

المحور الأول: البحث العلمي وعلاقته بالمعرفة والعلم

1- علاقة العلم بالمعرفة.....10

2- تعريف المعرفة.....10

3- تعريف العلم.....13

4- الفرق بين العلم والمعرفة.....16

المحور الثاني: البحث العلمي وأساليب التفكير

1- تعريف البحث العلمي.....20

2- مفهوم البحث العلمي.....21

3- البحث العلمي والمنهجية العلمية.....22

4- التفكير العلمي والتيارات الفلسفية.....23

المحور الثالث: خصائص البحث العلمي واخلاقيات الباحث

1- طبيعة البحث العلمي.....29

2- خصائص البحث العلمي.....31

3- دوافع إجراء البحوث والدراسات.....33

4- صفات الباحث.....34

المحور الرابع: كيفية اختيار موضوع البحث

1- الفكرة الرئيسية للبحث.....39

2- معايير اختيار عنوان البحث.....40

3- خطوة اختيار خطة البحث.....43

المحور الخامس: مقدمة البحث وصياغة الإشكالية

1- أهمية مقدمة البحث.....46

2- محتويات مقدمة البحث.....47
3- خطوة تحديد مشكلة البحث.....47

المحور السادس: صياغة الفرضيات ومتغيرات الدراسة

1- مفهوم الفرضية.....54
2- صياغة الفرضية.....55
3- أهمية الدراسات السابقة في صياغة الفرضيات.....55
4- متغيرات البحث العلمي.....56

المحور السابع: مجتمع البحث وعينة الدراسة

1- مفهوم مجتمع وعينة البحث.....60
2- خطوات اختيار عينة البحث.....61
3- أنواع العينات.....61
4- تحديد حجم العينة.....62

المحور الثامن: أنواع البحوث العلمية وتطبيقاتها

1- تصنيف البحوث العلمية حسب طبيعة البحث.....65
2- تصنيف البحوث العلمية حسب المناهج المستخدمة.....66
3- تصنيف البحوث العلمية حسب جهات تنفيذها.....67

المحور التاسع: الدراسات الوصفية

1- خصائص المنهج الوصفي.....72
2- استخدامات المنهج الوصفي.....73
3- خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي..... 75
4- أساليب المنهج الوصفي..... 76

المحور العاشر: الدراسات التجريبية

1- أهداف البحث التجريبي.....81
2- استخدامات البحث التجريبي.....82
3- أنواع التجارب في البحوث التجريبية.....84
4- خطوات المنهج التجريبي.....84

المحور الحادي عشر: المنهج التاريخي والدراسات المقارنة

1- البحوث التاريخية.....88
2- استخدامات المنهج التاريخي.....89
3- مصادر معلومات المنهج التاريخي.....90
4- أدوات المنهج التاريخي.....91
5- المنهج المقارن.....92
6- أشكال المقارنة.....93

المحور الثاني عشر: أدوات البحث و أنواعها

1- أدوات البحث العلمي.....96
2- تكوين أداة البحث.....97
3- أنواع أدوات البحث العلمي.....98

المحور الثالث عشر: التحليل وكتابة تقرير البحث

1- تحليل بيانات البحث العلمي.....104
2- صياغة وكتابة تقرير البحث.....104
3- المراجع وتوثيقها.....104
4- أمثلة عن كتابة المراجع حسب نوعيتها.....105

المحاضرة الأولى: البحث العلمي وعلاقته بالمعرفة والعلم

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة بعض المفاهيم ذات الصلة بالبحث العلمي.
- ✓ الاطلاع على مصادر المعرفة وكيفية اكتساب المعارف العامة
- ✓ الاطلاع على شروط المعرفة العلمية

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- ما هي أنواع المعرفة ومصادرها؟

2- ما هو الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة العامة؟

تقديم المحاضرة: البحث العلمي وعلاقته بالمعرفة والعلم

مقدمة

1- علاقة العلم بالمعرفة

2- تعريف المعرفة

2-1- أقسام المعرفة

2-2- مصادر المعرفة

3- تعريف العلم

3-1- الخصائص العامة للعلم

3-1-1- العلم حقائق قابلة للتغيير

3-1-2- العلم قابل للتصحيح

3-1-3- العلم تراكمي البناء

3-1-4- العلم وثيق الصلة بالمجتمع

3-2- أهداف العلم

3-2-1- الوصف

3-2-2- التفسير

3-2-3- التنبؤ

3-2-4- الضبط

4- الفرق بين العلم والمعرفة

مقدمة: لقد حرص الإنسان منذ أن خلقه الله على وجه الأرض منعما عليه ومميزا له نعمة العقل، أن يحس ويدرك، يفكر ويتذكر، يعي ويفهم، يسأل ويجيب، يريد ويفعل ويبحث. لهذا استخدم الإنسان وسائل وطرق متنوعة ومتعددة ومناهج مختلفة لاكتساب المعرفة والحقائق.

و حتى نصل إلى التقدم والرقي لابد أن نسلك طريق العلم والمعرفة حتى نحقق التوازن المطلوب بين مستوى التقدم المادي ومستوى التقدم الاجتماعي وكذا بناء الإنسان بناء شاملا متزنا في كل أبعاده العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية.

والتربية البدنية تقوم بالدور الريادي في عملية البناء، من خلال طابعها التربوي التعليمي، لهذا لابد أن تأخذ نصيبها الوافر من اهتمامات البحث العلمي الخاص بها وبكل العلوم الأخرى التي قد يكون لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بحركة التربية الرياضية، وهذا لا يكون إلا عن طريق البحث العلمي.

إن البحث العلمي استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا، ومنها انه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل المشكلة المحددة وذلك عن طريق جمع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بالمشكلة. ويهدف العلم في عمومه الى صياغة قوانين عامة وشاملة تحكم مسار العناصر والأشياء في الطبيعة والمجتمع. ولا يمكن الوصول الى مثل هذه القوانين إلا بالاعتماد منهج علمي يستمد اسسه من فلسفة العلم.

1- علاقة العلم بالمعرفة: العلم عبارة عن معرفة منظمة ينطلق من الواقع ليصل إلى تفسيره أو فهمه. والباحث العلمي يسلك طريقا خاصا من اجل الحصول على هذه المعرفة أو يتبع برنامجا محددا يؤدي به الى الكشف عن الحقيقة.

2- تعريف المعرفة:

من الناحية اللغوية تعرف المعرفة بأنها كلمة مشتقة من الفعل (عرف) وعرف الشيء عرفاناً ومعرفة: أدركه بحاسة من حواسه.

من الناحية الاصطلاحية تعرف المعرفة بأنها المعلومات والفهم اللذان يكتسبهما الإنسان من خلال التعلم أو التجربة.

كما تعرف بأنها: الفهم النظري أو العلمي لموضوع ما، وهي مجموع ما هو معروف في مجال معين.

ونستطيع أن نخلص من تلك التعريفات إلى أن المعرفة هي:

- مطلق الإدراك تصوراً كان أو تصديقاً، منظماً أو غير منظم.
- ما يدركه الإنسان من تعلم، أو خبرة، أو تجربة ف مجال معين.

2-1- أقسام المعرفة: تنقسم المعرفة إلى قسمين هما:

2-1-1- المعرفة الفطرية: وهي المعرفة الغريزية التي تأتي مع الإنسان منذ ولادته: مثل معرفة الطفل كيف يرضع من ثدي أمه، وكيف يفهم الأم أنه شبع من الرضاعة وذلك بتحويل وجهه عن ثدي أمه، أو معرفته كيف يبكي، أو يبتسم.

2-1-2- المعرفة المكتسبة: وهي التي تكتسب عن طريق الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة، أو من خلال تأمل النفس، أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم.

2-2- مصادر المعرفة: تتعدد المصادر التي يتحصل بها الفرد على المعرفة، ولعل من أبرز هذه المصادر ما يلي:

2-2-1- الوحي: ويقصد بالوحي ف مصادر المعرفة ما تلقاه الأنبياء من علم من عالم الغيوب سبحانه وتعالى، ويتمثل في شريعتنا في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة. وهو أقوى مصادر المعرفة كونه منزل من عند الله، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

2-2-2- الحواس: لقد خلق الله الإنسان مزوداً بعدد من الحواس التي بها يتحصل على المعرفة وينميها، فقال تعالى ﴿وا ﷲ أَخرَجكُم من بُطُونِ أُمَهاتِكم لا تَعلَموَن شيئًا وَجَعل لَكُم السمع والأَبْصارَ والأَفْئِدةَ لَعلَّكم تَشكُروَن﴾ سورة النحل:78

2-2-3- العقل: ويقصد بالعقل ف مصادر المعرفة ما يُميز به بين الحق والباطل، والصواب من الخطأ، والنافع من الضار. كما يقصد به ما كان قادراً على تنمية المعرفة بالاستنباط والاستنتاج، والإدراك والفهم لما حصل عليه من معرفة عن طريق الحواس.

الشكل الآتي يوضح مصادر المعرفة:

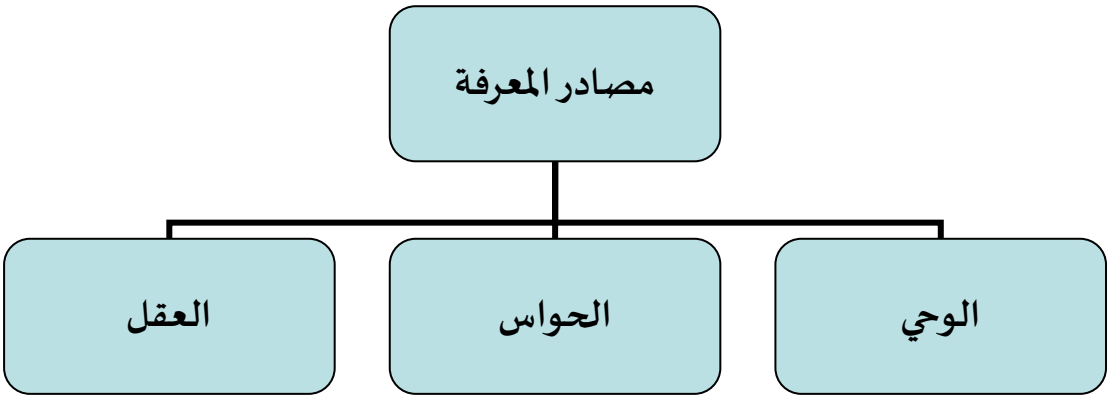

شكل (1): يبين مصادر المعرفة

المعرفة ضرورية للإنسان تساعده في فهم المسائل التي يواجهها يوميا، وتنقسم المعرفة إلى قسمين:

ا) عامة: تكتسب من خلال الاحتكاك بالآخرين، وبالحدس والتخمين.

ب) خاصة: وهي العلم بعينه وهي معرفة دقيقة تقوم على أسس منهجية.

3- تعريف العلم:

من الناحية اللغوية يعرف العِلم (بكسر العين) بأنه نقيض الجهل، وهو: إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

أما من الناحية الاصطلاحية فيعرف العلم بعدة تعريفات من أبرزها أنه: جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد فالبحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها.

*) العلم: هو الإحاطة والإلمام بالحقائق ويتم ذلك من خلال استخدام المنهج العلمي. وهو نشاط انساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها. ان الهدف الرئيسي للعلم هو التعرف على العلاقات القائمة بين الأشياء أو الظواهر.

وبشكل عام تتفق التعريفات المختلفة للعلم في عدة نقاط أهمها:

- ✓ أن العلم جهد إنساني منظم ومحكوم بخطوات علمية.
- ✓ أن العلم ينشأ نتيجة الدراسات والتجارب.
- ✓ أن العلم يهدف إلى السيطرة العلمية والمعرفية على الكون والنفس والمجتمع.
- ✓ أن العلم يمكن توظيف حقائقه ف تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها.

3-1- الخصائص العامة للعلم: من أهم الخصائص العامة للعلم أن:

3-1-1- العلم حقائق قابلة للتغير: إن حقائق العلم ليست مطلقة أو أبدية لا تتغير ولا تتبدل، فهي ليست بالأشياء المقدسة أو المعصومة من الخطأ، لأنها صادرة من الإنسان، وترتبط بزمان معين، وظروف معينة، وهي صحيحة ف حدود ما يتوفر لها من الأدلة والبراهين التي تدعمها وتثبت صحتها وقت اكتشافها، وف حدود الظروف والوسائل والإمكانات المتوفرة وقتئذ، فإذا ما استجدت أدلة أو ظروف وإمكانات تبين خطأها أو عدم صحتها فإن الحقيقة العلمية تتغير أو تتعدل أو تتطور.

3-1-2- العلم قابل للتصحيح: أي يصحح نفسه بنفسه، فالعلم لا ينبذ الحقائق والنظريات القديمة ولا يعدل فيها ويصححها إلا بعد التأكد وإعادة التأكد من أنها خاطئة أو قاصرة عن التفسير الصحيح للأشياء والظواهر المرتبطة بها، وهو بنفس هذه النظرة يخضع أفكاره وحقائقه ونظرياته الجديدة للتحقق الدقيق، ومثل هذه الخصائص التي تجعل العلم يجدد نفسه وينمو ويتطور باستمرار.

3-1-3- العلم تراكمي البناء: تزداد المعرفة العلمية اتساعاً وعمقاً عندما توجد الإضافات المستمرة إليها، فتشكل التراكم المعرف يجعل العلماء في نشاطهم العلمي لا يبدؤون من نقطة الصفر في كل مرة يدرسون فيها مشكلة أو ظاهرة معينة؛ ذلك أنهم في معظم الحالات يبدؤون من حيث توقف من سبقوهم وعلى أساس ما توصلوا إليه من حقائق ونظريات ومعرفة علمية.

وقد ساعد استخدام المنهج العلمي في البحث على زيادة معدلات سرعة التراكم العلمي ومقداره ويشار إلى هذه الظاهرة ف وقتنا الحاضر باسم "**الانفجار المعرف**" في مجال العلم، فالمعرفة العلمية في مختلف فروع العلم في تزايد هائل ومستمر.

3-1-4- العلم وثيق الصلة بالمجتمع يؤثر فيه ويتأثر به: لقد ارتبط العلم بالمجتمع والمشكلات والتحديات التي يواجهها الإنسان في حياته وذلك منذ المراحل الأولى في بناء العلم وتطوره، فعن طريق محاولات الإنسان المستمرة وملاحظاته اليومية استطاع أن يتوصل إلى حقائق كثيرة، والعلم في معظم الحالات لم يكن غاية في حد ذاته وإنما كان وسيلة ساعدت الإنسان على فهم الأشياء وتفسيرها وجعلت ف مقدوره أن يفعل الأشياء.

وآثار العلم متعددة ومتنوعة ومنها الآثار المترتبة على الاكتشافات العلمية والتكنولوجية في مختلف المجالات، لذا فإن العلم يتأثر بالمجتمع وهناك تفاعل متبادل بينهما ومن خلال التفاعل ينمو ويتطور كل منهما.

الشكل الآتي يوضح خصائص العلم:

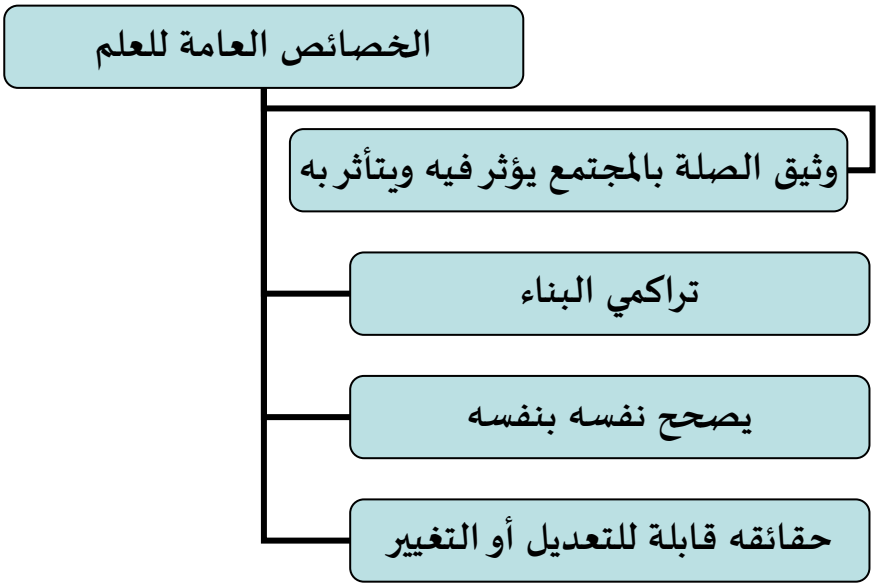

شكل (2): يبين خصائص العلم

2-3- أهداف العلم: للعلم أربعة أهداف رئيسية هي:

1-2-3- الوصف: يعتبر وصف الظواهر المختلفة سواء كانت طبيعة أو غير طبيعية من أهداف العلم. فعند دراسة الإنسان لظاهرة ما يستخدم أدوات معينة كالملاحظة، أو الأدوات العلمية المتاحة له والتي تتناسب وطبيعة الظاهرة التي يدرسها، ويصل من خلال ذلك إلى مجموعة من الحقائق تتضمن وصف الظاهرة من كافة النواحي المطلوبة لوصف الظاهرة بحسب طبيعة تلك الظاهرة.

2-2-3- التفسير: يحاول العلم فهم الظواهر المختلفة والأشياء التي وصفها، ومعرفة أسباب حدوثها أو وجودها، فإذا كان الوصف يحاول الإجابة عن السؤال «ماذا هناك؟»، فإن التفسير يحاول أن يجيب عن سؤال «كيف يحدث؟» أو «لماذا يحدث هذا؟

و لا يقف العلم عند مجرد تفسير ظواهر معينة، وإنما يهدف إلى إيجاد تعميمات تفيد في تفسير أكبر عدد ممكن من الظواهر، كما يساعد على الوصول إلى تعميمات علمية وتصورات نظرية تسهم في التنبؤ بالأحداث مستقبلاً. كما تحتاج عملية تفسير الظواهر إلى إدراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها، وبين المتغيرات التي تلازمها أو تسبقها.

3-2-3- التنبؤ: لا يقف العلم عند حد وصف الظواهر الطبيعية وغير الطبيعية، والوصول إلى تعميمات علمية أو تصورات نظرية معينة لتفسير بعض الأحداث والظواهر، وإنما يهدف أيضا إلى التنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً إذا طبقنا هذه التعميمات في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساساً، ولكي صحتها تكون تلك التنبؤات مقبولة علمياً فإنه ينبغي التحقق من بالأساليب العلمية المتبعة، ولذلك يمكن اعتبار التنبؤ هو النتيجة الصحيحة والحتمية للوصف والتفسير.

3-2-4- الضبط: ويهدف العلم إلى جانب الوصف والتفسير والتنبؤ إلى الضبط أو التحكم في العوامل أو الظروف التي تجعل ظاهرة معينة تتم على صورة معينة أو تمنع حدوثها، ويرتبط هذا الهدف بالأهداف السابقة للعلم من حيث أن ضبط ظاهرة معينة يتوقف على مدى صحة تفسيرها ومعرفة الأسباب الحقيقية المسببة لها، وفي نفس الوقت تزداد قدرتنا على ضبط الظاهرة والتحكم فيها كلما زادت قدرتنا على التنبؤ بها.

4- الفرق بين العلم والمعرفة: رادف بعض أرباب المعاجم العربية بين العلم والمعرفة على أساس أنهما بمعنى واحد وهو نقيض الجهل، وفارق بينهما آخرون على النحو الآتي:

*) **المعرفة** هي مجموعة من المفاهيم والآراء والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد كنتيجة لخبراته في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به، أما **العلم** فهو أسلوب تحقيق هذه المعرفة وتمحيص الحق من الباطل.

*) **المعرفة** هي مجرد المعلومات التي تصل إلى الإنسان بدون تمحيص أو تدليل وبرهنة، أما **العلم** فهو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسر مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها اكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.

*) **العلم** جزء من المعرفة، و**المعرفة** أوسع وأشمل من العلم، ذلك لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية.

*) ليست كل **معرفة** تعد معرفة علمية وليست جميع أنواع المعارف على مستوى واحد وإنما تختلف باختلاف ما تتمتع به من دقة، ودقة المعرفة تنبعث من مدى ما تتميز به من أساليب التفكير وقواعد

المنهج التي اتبعت في الوصول إليها، وعندما نتبع قواعد المنهج العلمي وخطواته في التعرف على الظواهر فحينئذ نصل إلى المعرفة العلمية.

المحاضرة الثانية: البحث العلمي وأساليب التفكير

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ تأكيد المعارف ذات صلة بمفهوم المعرفة العلمية.
- ✓ معرفة أوجه الاختلاف بين المعارف العلمية والمعارف العامة
- ✓ معرفة علاقة العلم بالمعرفة

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- ما هي نقاط الاختلاف بين أنواع التفكير (الخرافي – الفلسفي – العلمي)؟

2- ما هي المحددات الأساسية للمعرفة العلمية والبحث العلمي؟

تقديم عناصر المحاضرة: البحث العلمي وأساليب التفكير

مقدمة

1- تعريف البحث العلمي

2- مفهوم البحث العلمي

3- البحث العلمي والمنهجية العلمية

4- التفكير العلمي والتيارات الفلسفية

4-1- مكّونات المذهب الفلسفي

4-2- المناهج الأولية لاكتساب المعرفة

4-2-1- المنهج الاستنباطي

4-2-2- مجالات استخدام المنهج الاستنباطي

4-2-3- المنهج الاستقرائي

4-2-4- أقسام الاستقراء

4-3- البحث العلمي والنظرية

مقدمة: يعتبر البحث وسيلة منهجية للاكتشاف والتفسير العلمي والمنطقي للظواهر والإتجاهات والمشاكل، وينطلق من فرضيات او تخمينات يمكن التأكد منها، ويستهدف الوصول الى نتائج تحقق رغبات الباحث أو الجهة المتبنية للبحث سواء كان هذا البحث نظريا تفسيريا او تحليليا نقديا او انه تطبيقي يلتجىء الى الميدان او المختبرات. ولكي تتضح أهداف البحث ينبغي ان يكون الباحث ملما بأسباب اختياره للموضوع، فقد يكون الهدف وقائيا او علاجيا او يكون هدف ابتكاريا او استطلاعيا.

1- تعريف البحث العلمي:

تبدو الحاجة ماسة إلى استخدام المنهج العلمي (التفكير العلمي) كأسلوب عمل وأداة تفكير للوصول إلى نتائج يوثق بصحتها إلى حد كبير. وهذا يجعلنا نطرح سؤالاً مؤداه ما هو البحث العلمي؟

يعرف البحث العلمي بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية. وهو: تقصي موضوعي غير متحيز بهدف التوصل إلى نتائج قابلة للتحقيق.

عموماً معظم تعريفات البحث العلمي تشترك في عدة جوانب جوهرية يتصف بها البحث العلمي وهي أنه يعد محاولة منظمة وجادة وناقدة تقوم على الفحص الدقيق والتقصي الواسع لكثير من العلاقات بصورة تسعى إلى إيجاد حلول لمشكلات معينة.

ويعرف البحث العلمي بأنه: مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي المنظم في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقة بين الظواهر.

وفي البحث العلمي دائماً نطرح التساؤلات التالية:

*) **لماذا نبحث؟** تحدد من خلاله الهدف من البحث عامة والدراسة التي يقوم بها الباحث على وجه الخصوص.

*) **ماذا نبحث؟** تحدد المجال أو التخصص الذي يبحث فيه الباحث، كذلك الموضوع الذي يهتم به.

*) **كيف نبحث؟** تحدد الكيفية وهنا تكمن المنهجية العلمية.

*) ماهي النتائج؟ تحدد النتائج التي يتوصل إليها الباحث وانعكاسها على حقيقة الموضوع.

إذا هو أسلوب فكري واع ومنظم يهدف لبحث الظواهر والمشاكل والتعرف على أسبابها وجوانبها، واختبار العلاقات التي تنشأ بينها، والكشف عن حقائق علمية محددة يتم طرحها في شكل فرضيات أو تساؤلات. بمعنى اخر، يمكن ان نصف البحث العلمي بأنه الطريق لحل المشاكل.

وهناك عدة تعريفات للبحث العلمي:

*) تعريف **رومل:** البحث العلمي هو تقص او فحص دقيق لاكتشاف معلومات او علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.

*) تعريف **فان دالين**: البحث العلمي هو المحاول الدقيقة الناقدة للتوصل الى حل للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره.

وعموما فإن أي تعاريف للبحث يجب أن يتضمن الجوانب الآتية:

*) البحث نشاط هادف يسعى إلى إضافة جديدة الى المعرفة والتحقق من بعض النتائج التي وصل اليها آخرون من قبل(نتائج سابقة).

*) يستلزم وجود مشكلة لها أهميتها وتتطلب الحل.

*) نتائج البحث قابلة للاختبار.

*) البحث طريقة للوصول الى تعميمات معتمدة أو صادقة والتي تتلاءم مع البيانات المتجمعة حول أسئلة معينة.

2- مفهوم البحث العلمي:

يمثل البحث العلمي طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة أو التأكد من حقائق قائمة والعلاقة فيما بينها أو القوانين التي تحكمها وبما يسهم في زيادة المعرفة.

- ✓ البحث العلمي يركز على علاقات منطقية وليس على معتقدات
- ✓ البحث العلمي وسيلة وليس غاية

فهو يهدف الى اكتشاف أشياء جديدة، أو دراسة مشكلة معينة، أو دراسة ظاهرة معينة من أجل معرفة العوامل التي ساهمت في ظهورها ووضع الحلول المناسبة لها على أسس منطقية .وتأصيلاً لأهمية المنهج العلمي، وضرورته في إعداد البحوث العلمية، فقد تعدد، وتنوع هذا المنهج بتعدد، وتنوع العلوم، والمعارف :كونية، طبيعية، تطبيقية، أو أدبية، إنسانية؛ اقتصادية، اجتماعية، قانونية حتى أصبح لكل علم من هذه العلوم منهجيته الخاصة، والمتعلقة به .وحتى أصبح لكل عنصر، أو خطوة من خطوات البحث العلمي منهجيته الخاصة بها.

3- البحث العلمي والمنهجية العلمية:

يتكون مفهوم "منهجية البحث العلمي" من ثلاث كلمات هي: كلمة منهج، كلمة البحث، وكلمة العلمي.

*) أما كلمة منهج: فهي مصدر بمعنى طريق، مسلك وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق، أو سلك، أو اتبع والنهج، والمنهج، والمنهاج تعني الطريق الواضح.

*) كلمة البحث: فهي مصدر بمعنى الطلب، التقصي. وهي مشتقة من الفعل بحث، بمعنى طلب، أو تقصى، أو فتش.

*) وكلمة العلمي: منسوبة إلى العلم، وهي بمعنى المعرفة، والدراية، والإدراك. والعلم يعني الإلمام بالحقيقة، والمعرفة بكل ما يتصل بها؛ بقصد إذاعتها بين الناس.

- أغراض البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية (أغراض الدراسة)

هناك أغراض للبحث في التربية البدنية والرياضية وهي:

*) تقدير البحث العلمي وتنمية اتجاهات عامة ايجابية نحو الأسلوب العلمي للبحث والدراسة بين طلبة خرجي التربية البدنية والرياضية.

*) إعداد باحثين أكفاء في مجال التربية البدنية والرياضية مزودين بالمبادئ الأساسية في البحث العلمي بكل طرقه وأدواته.

*) النمو المهني المبني على اسس علمي وذلك عن طريق:

- تنمية على التعرف على المشكلات المهنية المرتبط بمجال التخصص.
- تنمية القدرة على تحديد مصادر جمع المعلومات والحقائق اللازمة لحل المشكلات.
- التعرف على الطرق العلمية المناسبة لحل المشكلات المهنية(فطرق البحث العلمي واحدة لكن لكل مشكلة صفات معينة).
- القدرة على تطبيق نتائج البحوث العلمية (ليس لدى كل فرد القدرة على القيام بالبحث و لكن يجب ان يكون لديه القدرة على تطبيق نتائج البحوث والاستفادة منها.
- ربط مجال التربية البدنية والرياضية لمفهوم البحث العلمي، حيث أصبحت التربية البدنية والرياضية مجال واسع من الميادين العلمية واستمدت هذه الحقيقة من ارتباطها بسائر العلوم مثل(علم الحركة، التشريح، الفيسيولوجيا، علم النفس، التقويم، الخدمة الإجتماعية، الصحة والترويح.....).
- الإلمام بنواحي المعرفة المختلفة وعدم الاقتصار على مجال الضيق لفروع الاختصاص فقط.

4- التفكير العلمي والتيارات الفلسفية:

4-1- مكّونات المذهب الفلسفي: المكّونات هي العناصر التي يتكون منها كل مذهب، والنظريات التي يضمها والمباحث التي يقوم بها، ومجموعة الآراء والنظريات التي ينتظمها.

ويضم كل مذهب مكونات ثلاثة: نظرية في العرفة ،نظرية في الوجود، نظرية في القيم.

أ) نظرية المعرفة أو "الإبستيمولوجيا": تبحث في وسائل المعرفة وتجيب عن سؤال: كيف أعرف؟ وتضم تحليلا للمعرفة الحسية والمعرفة العقلية والمعرفة الذوقية والمعرفة التاريخية.

*) قد يرد الحس إلى العقل فينشأ المذهب العقلاني.

*) وقد يرد العقل إلى الحس فينشأ المذهب الحسي.

*) وقد يقبل الذوق أو الوجدان فينشأ المذهب الحدسي أو الجمالي.

*) أما المعرفة التاريخية، فقد يقبلها البعض وقد يرفضها البعض الآخر نظرا لعدم استقلالها وارتباطها بالحس والعقل في شروط يقينها ومقياس صدقها.

ب) **نظرية الوجود** أو "الأنطولوجيا": إجابة عن سؤال: ماذا أعلم ؟ وتضم تحليلات للموضوعات في العالم الخارجي المتوارثة منذ طبيعيات أرسطو مثل الحركة والزمان والمكان والصورة والمادة.

ج) **نظرية القيم** أو "الأكسيولوجيا": إجابة عن سؤال: ماذا أفعل؟ بعد الانتقال من الخارج إلى الداخل، من الطبيعة إلى الإنسان، من المعرفة إلى الأخلاق، من النظري إلى العملي.

4-2- المناهج الأولية لاكتساب المعرفة:

4-2-1- المنهج الاستنباطي: يقوم فيه الباحث ببذل جهد عقلي وفكري لدراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ مدعمة بالأدلة الواضحة بحيث لا تتعارض النتائج بعضها مع بعض أو مع أي من مقدماتها، ويكثر استخدام هذا النوع من البحوث في الدراسات النظرية كالرياضيات.

ويعرف المنهج الاستنباطي بأنه:

منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، وينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص

مما سبق من التعريف يتضح لنا الآتي:

*) الاستنباط منهج سنده الاستدلال بالعقل والتأمل والتفكر والقياس المنطقي ف الاستنباط للوصول إلى النتائج والحقائق العلمية.

*) الاستنباط يبدأ أو يستند إلى مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث. من هنا نرى أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء.

*) الاستنباط منهج يبدأ من قضايا مبدئية مسلم بها إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة.

*) الاستنباط منهج يتناول العناوين والنظريات العامة ويحللها ليصل إلى نتائجها وفروعها، فهو منهج يقوم على تفكيك القضية إلى أجزائها.

*) الاستنباط منهج يربط بين المقدمات والنتائج، ويبدأ بالكليات ثم منها إلى الجزئيات.

4-2-2- مجالات استخدام المنهج الاستنباطي: يستخدم المنهج الاستنباطي ف دراسات العلوم النظرية والأدبية والإنسانية والقانونية والإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في فقه المعاملات.

4-2-3- المنهج الاستقرائي: ويمكن تعريف الاستقراء على أنه عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية.

مما سبق من التعريف يتضح لنا أن الباحث في المنهج الاستقرائي ينتقل من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل.

4-2-4- أقسام الاستقراء: قسم أرسطو الاستقراء إلى نوعين هما:

أ) الاستقراء الكامل: هو استقراء يقيني يقوم على ملاحظة جميع مفردات الظاهرة موضع البحث لإصدار الحكم الكلي على مفردات الظاهرة. وهذا يبدو غير عملي من الناحية الواقعية لما يتطلبه الاستقراء الكامل من القيام بملاحظة كافة عناصر الظاهرة. وهناك من يعتبر الاستقراء الكامل استنباطا لأنه لا يسير من الخاص إلى العام بل تأتي النتيجة مساوية للمقدمة.

ب) الاستقراء الناقص: وهو استقراء غير يقيني حيث يقوم الباحث بدراسة بعض مفردات الظاهرة دراسة شاملة ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل، فالباحث ينتقل من المعلوم إلى المجهول.

3-4- البحث العلمي والنظرية: يعتمد البحث بشكل عام على دليل موضوعي مدعما بنظرية او النظريات المرتبطة وتعرف النظرية بانها عبارة (عن مجموعة من المفاهيم التي يوجد بينها علاقة، تقترح رؤية منظمة للظاهرة المدروسة من خلال تحديد العلاقة بين هذه المتغيرات وذلك بهدف عرضه والتنبؤ بمظاهرها)، اي انها تضع تفسيرا علميا لموضوع معين. اما الدليل الموضوعي هو عبارة عن دليل غير متحيز ومدعوم بنتائج علمية يتم جمعها من مصادر بيانات ثانوية. ويتم ايجاد النظرية الملائمة لتوجه الباحث من خلال استعراض الدراسات العلمية السابقة والهدف من اعتماد الباحث على نظرية ما هو لتحديد المتغيرات التي يجب فحصها، كما تمنح الباحث معرفة حول كيفية معاملة المتغيرات وقياسها بالإضافة الى طريقة تصميم البحث واختيار العينة. وتساعد الباحث من تنظيم وتفسير النتائج كما تحدد النظرية كيفية ادخال المتغيرات في الحياة الواقعية، غير إن تطبيق نظرية ما في مشكلة بحث معين يتطلب قدرا من الإبداع من قبل الباحث.

المهمة البحثية	دور النظرية
فهم وتحديد المتغيرات الأساسية	تزود الباحث بفهم عميق للعمليات الرئيسية التي تشكل في تحديد المشكلة، تحديد المتغيرات الأساسية المستقلة والتابعة.
قياس المتغيرات	توجه عملية قياسات المتغيرات
اختيار تصميم البحث	تدل على العلاقة السببية أو الارتباطية بين المتغيرات وكذا في استخدام واحد او اكثر من تصاميم البحث الوصفية او التجريبية.
اختيار طريقة المعاينة	المساعدة في تحديد طبيعة المجتمع البحثي والخصائص التي ممكن الاعتماد عليها تقسيم المجتمعات
تحليل وتفسير البيانات	توجه عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج
دمج النتائج	يمكن تفسير النتائج التي تم الحصول عليها في البحث في ضوء نتائج الدراسات السابقة ودمجها وتكاملها في البناء المعرفي في المجال المدروس

جدول (1): يوضح أهمية وأدوار النظرية خلال المراحل المختلفة للبحث (الخضر محمد، الخليل عبد الحميد، 2020)

المحاضرة الثالثة: خصائص البحث العلمي وأخلاقيات الباحث

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ تأكيد المعارف ذات صلة بمفهوم البحث العلمي وأساليب التفكير
- ✓ معرفة عامة للتيارات الفلسفية والتفكير العلمي
- ✓ معرفة شروط الانتقال من التفكير الانساني إلى التفكير العلمي

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- ما هي طبيعة وخصائص البحث العلمي؟

2- ما هي خصائص وصفات الباحث؟

تقديم عناصر المحاضرة: خصائص البحث العلمي واخلاقيات الباحث

مقدمة

1- طبيعة البحث العلمي

1-1- مرحلة توليد الأفكار

1-2- مرحلة النقد والفرز

1-3- مرحلة التركيب

2- خصائص البحث العلمي

2-1- الموضوعية

2-2- القدرة الاختبارية

2-3- إمكانية تكرار النتائج وتعميمها

2-4- التبسيط والاختصار

2-5- الغاية والهدف من البحث

3- دوافع إجراء البحوث والدراسات

4- صفات الباحث

4-1- الموهبة والاستعداد الفطري

4-2- التقيد بالمنهجية العلمية

4-3- الفضول للمعرفة

4-4- الأمانة في النقل

4-5- الصدق في القول

4-6- الصراحة في الرأي

4-7- الموضوعية

4-8- الأخلاقية

مقدمة: تعدد أنواع المعرفة عند الانسان وكيفية تفكيره يدل أن المستوى الثقافي والمعرفي يختلف بين الأفراد والمجتمعات بحسب نوع المعرفة التي يتلقاها الانسان ومصادر اكتساب تلك المعرفة، من خلال هذه الفكرة يتبين لنا أن المعرفة العلمية لها مصادر خاصة وتستدعي مؤهلات محدد.

1- طبيعة البحث العلمي:

إن أهمية المنهج العلمي تتأتى أيضاً من كونه مرتقاً سامياً ترتقي به البحوث العلمية كمالاً، وإتقاناً، وإحكاماً، وتكسبه قوة، واحتراماً، وجودة، وجمالاً، ورونقاً. فهو طريقة منظمة في البحث تعتمد على الفرضيات وعلى مجموعة من القواعد والقوانين التي تهيمن على سير البحث وتفرض على القائم بالبحث التقيد بها. فالمنهج يُعتبر مقياساً لجودة البحث، وهذه الجودة تتوقف على الالتزام به أي المنهج، لأنه ينبني على قواعد، وقوانين، ومضامين، ومؤشرات علمية إجرائية محددة تكسب البحث الدقة، والنظامية، والرونق الرفيع.

ويعتمد البحث العلمي على ثلاث خطوات رئيسية:

*) تجميع الحقائق او الملاحظات

*) وضع فرضية لشرح الملاحظات

*) اختبار الفرضية

هناك العديد من الإجراءات التي يمكن للباحث إتباعها حتى يتمكن من تكوين فكرة عن بحثه و التي تسهل على تصميم أفكار البحث منها ما يلي:

*) معرفة النظريات و الأدبيات

*) القدرة على التجريد والتركيب

*) القدرة على استخراج المعلومات انطلاقا من معطيات موجودة

*) الخيال

*) مختلف مصادر الأفكار

كما هناك مصادر للأفكار و هي:

*) الملاحظة تكون الملاحظة بمختلف أنواعها: عابرة و علمية و بالمشاركة.

*) الحدس و المنطق السليم : الحدس هو حدسا آنيا و أليا في آن واحد، أي مباشر و بلا شعور الباحث بالسيرورات المعرفية المستخدمة فيه (الاستقراء و الاستدلال).

*) الحدس (Intuition) هو سيرورة معرفية آنية (مباشرة) وإبداعية يتم عن طريق الاستقراء والاستدلال.

*) الاستقراء (Induction) يساعد على تكوين قاعدة خاصة و ذلك بفحص ودراسة التشابه بين مختلف الوضعيات و استقرائي مبني على ملاحظة ثم محاولة للتعميم .

*) التفكير الاستقرائي: وهو التحقق من صدق معرفة جزئية بالاعتماد على الملاحظة والتجربة الحسية المتكررة التي تساعد الباحث على تعميم نتائجه. والاستقراء ليس برهاناً إنما صدقاً احتماليا يساعد على التنبؤ بالظواهر والحوادث المستقبلية.

*) الاستدلال (Déduction) او الاستنباط هو: "تطبيق قاعدة عامة على وضعية خاصة مما يسمح بإجراء تنبؤا (تكهنا) امبريقيا قابلا للاختبار. والاستدلال هو التوصل إلى نتيجة انطلاقا من عناصر معروفة على أنها صحيحة. واستنباط مبني علي نظرية يضعها الباحث ويحاول اختبارها عملياً وإحصائياً.

ومن أجل لتطوير و تنمية الحدس في البحث يستعمل الباحث تقنية تنشيط المخ وهي طريقة لتوليد وإبداع أفكار جدية ومبتكرة و يجب أن تنظم على ثلاث مراحل، ولا يجب أن تتم هذه المراحل كلها معا، لأنها تجعل الباحث يتخلى عنها لأنها لم تختمر ولم تنضج بعد في ذهنه وهي كالتالي:

1-1- مرحلة توليد الأفكار: يختار الباحث موضوعا ملموسا ومحسوسا، خبر من أن يبدأ بموضوع مجرد، ثم يضع كل الأفكار التي تأتيه إلى ذهنه حول الموضوع (تكتب على ورق حتى لا ينساها الباحث) ويستحسن عدم وضع مكابح أو تضييق أثناء عملية توليد الأفكار. ويمتنع في هذه المرحلة عن كل نقد للأفكار المولدة حتى لو أتضح انها تافهة و غير ملائمة، كما يجب أن تذكر بلا نقد لها، لأنها قد تولد أفكار

أخرى أكثر أهمية من الأفكار التي توصل إليها الباحث. ويمكن تكرار تقنية "تنشيط المخ"عندما يشعر الباحث أنه ولّد عدة أفكار وأن حدسه بدأ يضعف ينتقل إلى المرحلة الثانية.

2-1- مرحلة النقد والفرز: يقوم الباحث بتصنيف هذه الأفكار وتبويبها حسب طبيعتها ومعرفة المتضادات والمترادفات وقد تكون هذه المرحلة مولدة للأفكار.

3-1- مرحلة التركيب: إجراء حوصلة للأفكار المولدة والمنتقدة، و محاولة إيجاد الفكرة التي تلخص كل ما قيل بكيفية أحسن، أي الفكرة الملائمة أحسن أو الأكثر منطقية للدراسة والنظريات العلمية الموجودة.

2- خصائص البحث العلمي:

يمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على النحو التالي:

2-1- الموضوعية: حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا. ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت. والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية.

2-2- القدرة الاختبارية: ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للاختبار والقياس. وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض. فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف؛ ولعل السبب ف ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات، أو ضعف القدرة على التحليل، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل، أو غير ذلك من الأسباب.

2-3- إمكانية تكرار النتائج وتعميمها: حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط، كما أنه يمكن تعميم النتائج على

الحالات المشابهة ف نفس البلد أو غيره. وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة.

2-4- التبسيط والاختصار: أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، وكذلك دون أي حشو أو تعقيد ف الأسلوب أو التحليل.

2-5- الغاية أو الهدف للبحث: لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخبط، أو تشعب، أو خروجاً عنها، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها ويراها الباحث ضرورة ولكنها صرفته عن الأهداف الأساسية للبحث.

وبناء على تحديد تلك الأهداف بشكل واضح وتحقيقها، يقيم البحث من قبل لجنة التحكيم والنظر في البحث، وهو المعيار الرئيس لقبول البحث أو رده.

*) **المرونة:** فالبحث العلمي يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

*) **التراكمية:** ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

*) **التنظيم:** ويقصد بالتنظيم إتباع المنهج العلمي الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع البيانات، ثم الوصول إلى النتائج.

كما يعني التنظيم طريقة عرض الباحث للبيانات وتسلسلها ليسهل على القارئ فهمها والتعاطي معها بشكل فعال.

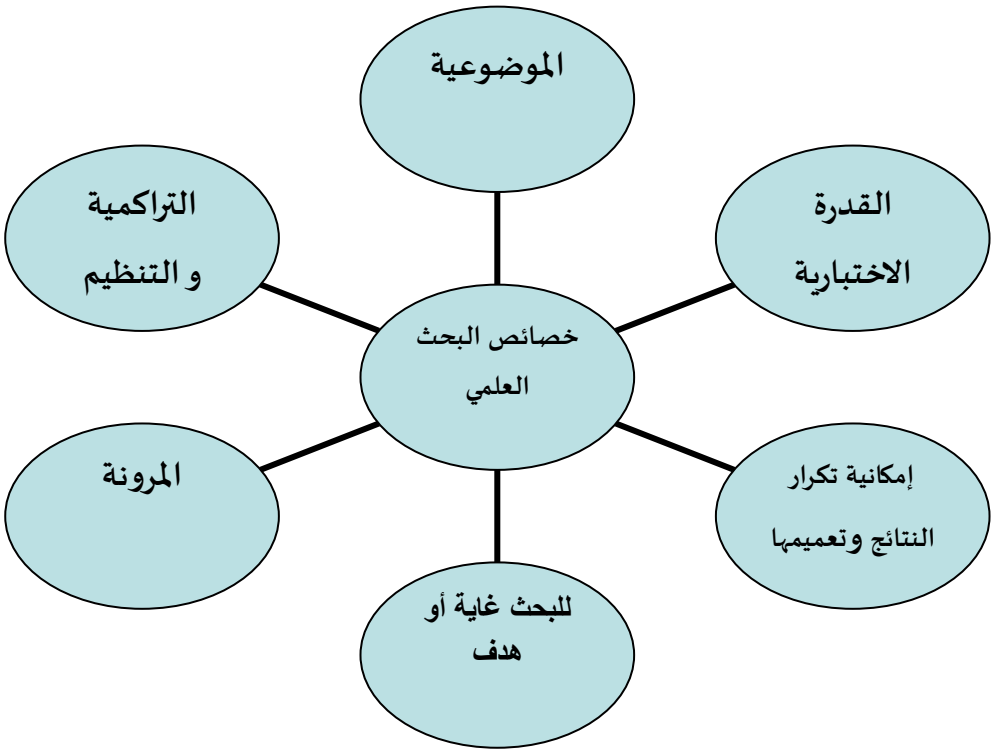

شكل(3): يبين خصائص البحث العلمي

3- دوافع إجراء البحوث والدراسات: يمكن أن يكون دافع الباحث لإجراء البحوث والدراسات واحداً أو أكثر من الأمور التالية:

*) الرغبة في إيجاد حل لمشكلة معينة في المجتمع.

*) الرغبة في الحصول على درجة علمية أكاديمية (ماجستير، دكتوراه).

*) توجهات المؤسسة وظروفها التي تقتضي إجراء البحوث والدراسات.

*) الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.

*) حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة، والحرص على كشف حقائق جديدة عن موضوع معين.

*) الرغبة في سد نقص في الإنتاج الفكري.

4- صفات الباحث:

من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث، أو الشروط(كما يعبر عنها بعضهم) والتي يراد بها المؤهلات المكونة لشخصية الباحث:

4-1- الموهبة والاستعداد الفطري: ويراد بها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة فيما يريد القيام به من سلوك فكرياً كان أو عملياً والاختبار هو الذي يكشف عن مدى استعداد الشخص للبحث أو عدم استعداده. فمتى ما وجد المرء نفسه موهوباً في هذا المجال، كان هذا هو الخطوة الأولى للانطلاق في تنمية القدرة على البحث لديه.

وقد حدد العلماء مظاهر وجود هذه الموهبة عند طلاب الدراسات العليا فيما يأتي:

*) قدرته على اختيار موضوع جديد للبحث من خلال قراءاته.

*) قدرته على وضع تخطيط مبدئي للموضوع الذي اختاره.

*) قدرته على نقد الأفكار والبرهنة على فكرته.

*) قدرته على المناقشة والفهم، وتوجيه الأنظار إلى أفكار جديدة

4-2- التقيد بالمنهجية العلمية: ويراد بها أن يكون الباحث عارفاً بأصول المنهج العلمي العام، وقواعد المنهج العلمي الخاص، اللذين يناسبان موضوع بحثه، مع وجود القدرة لديه على هندسة بحثه وفق قوانين المنهجين ليصل إلى نتائج سليمة في بحثه.

4-3- الفضول للمعرفة: فلا بد أن يتمتع الباحث بالفضول للمعارف الذي يجعله دائماً في حالة تتبع لكل المستجدات والمعارف سواءً تلك التي تتعلق بتخصصه، مما يجعله ملماً إلماماً وافياً كافياً بموضوع بحثه، أو تلك المعارف العلمية الأخرى التي تلابس موضوعه ويحتاج إليها ف البحث.

4-4- الأمانة في النقل: وهي أن يكون أمينا فيما ينقله من النصوص أو الآراء أو غيرها، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر، أو الانتحال، والسرقة، وأن يتوثق من نسبة النص إلى مصدره والرأي إلى قائله.

4-5- الصدق في القول: فلابد للباحث أن يكون صادقاً فكل ما يقوله في بحثه صدقاً يحمله مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما.

4-6- الصراحة في الرأي: وأن يكون صريحاً ف إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة لخطوات البحث العلمي ولوكان مخالفاً لرأيه، لأن الباحث ناشُد حقيقة، والحقيقة لا تقبل التضبيب أو التظليم.

4-7- الموضوعية: وهي أن يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط، فلا يقحم في مباحثه أو مطالبه أي اعتبارات ذاتية شخصية. ومن الموضوعية أن يدخل الباحث في الموضوع بذهنية علمية لا تأثير للعواطف عليها.

4-8- الأخلاقية: وهي أن يتحلى الباحث بالأخلاق الآتية:

*) الصبر، لان البحث مسؤولية، والمسؤولية لا بد لها من تحمل، والتحمل بطبيعته يتطلب الصبر.

*) المثابرة على مواصلة البحث فلا تثنيه العوائق والصعوبات، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها.

*) الاحترام لآراء الآخرين مهما هزلت أو عظمت.

*) التواضع، فلا يأخذن الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية؛ لأن الغرور مطية الهلاك.

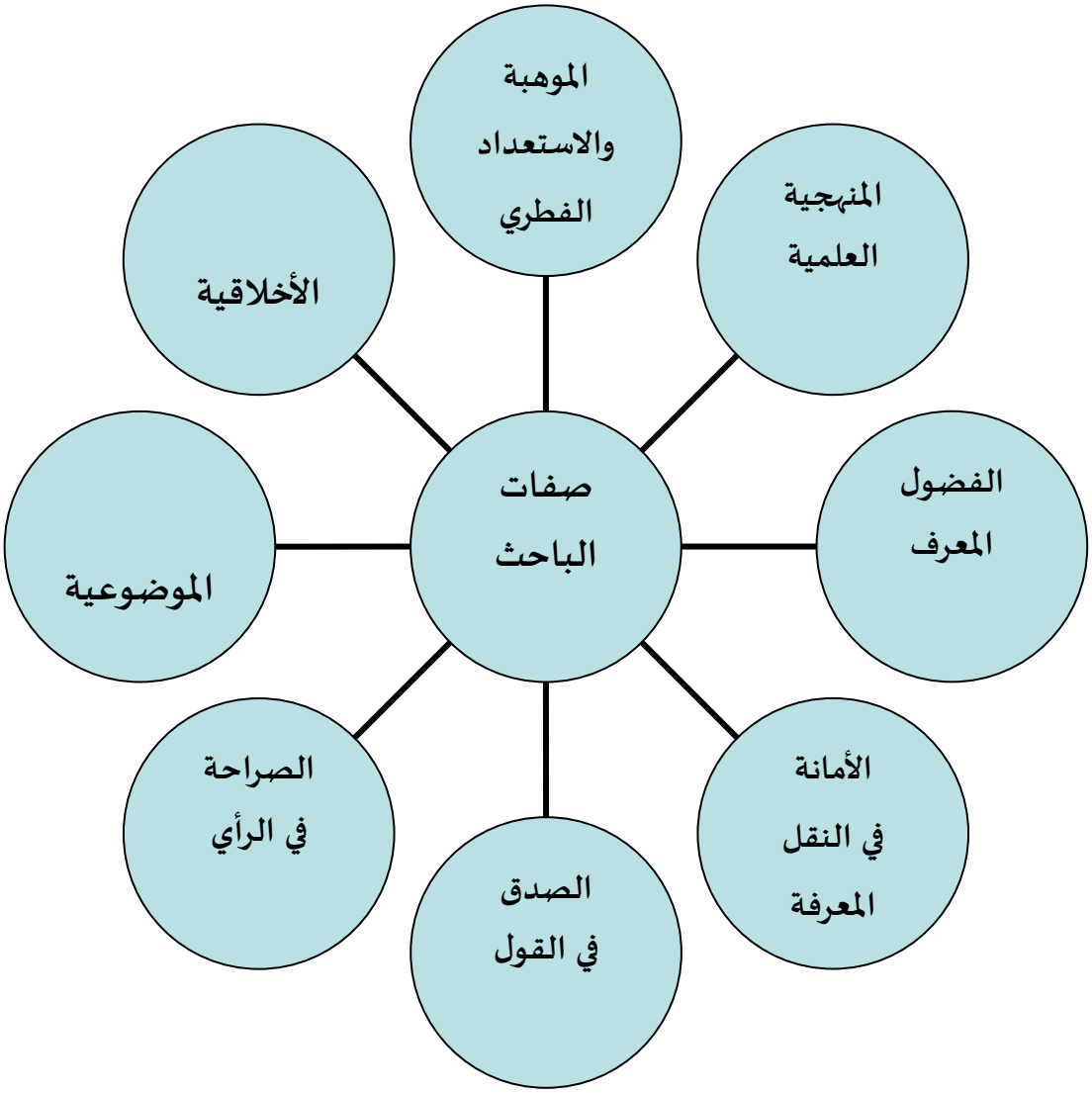

شكل (4): يبين صفات الباحث

المحاضرة الرابعة: كيفية اختيار موضوع البحث

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة خصائص البحث العلمي والدراسات العلمية
- ✓ معرفة أهداف وأهمية البحوث العلمية
- ✓ الاطلاع على شروط الدراسة العلمية ومؤهلات الباحث

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- ما هي الخطوات الأولى في الدراسة العلمية؟

2- كيف يمكن اختيار موضوع للبحث؟

تقديم عناصر المحاضرة: كيفية اختيار موضوع البحث

مقدمة

1- الفكرة الرئيسية للبحث

2- معايير اختيار عنوان البحث

2-1- خطوة اختيار عنوان البحث

2-2- طرق اختيار عنوان البحث

2-3- شروط اختيار عنوان البحث

3- خطوة اعداد خطة البحث

مقدمة: يبدأ البحث الجيد بخطة جيدة، أو مشروعا متكاملا شاملا لجميع الجوانب التي سيعالجها الباحث تفصيلا عند إعداده لتقرير بحثه، ويستهدف صياغة خطة البحث، تسهيل عمل الباحث ودفعه للتفكير في كل ما يتعلق بمشكلة بحثه، وقد يجد الباحث أن هناك جوانب واضحة تماما، وهناك العديد من الجوانب التي تحتاج إلى إعادة تفكير أو إلى إعادة صياغة ليلبس البحث ثوبا خاصا يستهدف تقديم حلولا جديدة لمشكلات ملحة.

1- الفكرة الرئيسية للبحث: المتأمل للعديد من البحوث العلمية يلحظ أن الخطة البحثية تشتمل على العديد من المكونات الأساسية أو العناصر الأساسية، قد يتفق البعض حول ترتيبها وقد يختلف البعض الآخر حول هذا الترتيب، وقد يدمج البعض أحد العناصر في الآخر، أو قد يلغى البعض عنصرا باعتبار أنه يدخل في إطار عنصر آخر.

واستنادا إلى ذلك فإن أهم العناصر التي تشترك فيها الخطة البحثية هي فكرة البحث الرئيسية (عنوان البحث) ثم المقدمة ومشكلة البحث وحدوده وأهميته ومنهجه ومسلماته وفروضه ودراساته السابقة وخطواته ومصطلحاته.

المتفق عليه هو أن البحث العلمي يتبع خطوات متداخلة ومتتابعة تتميز بالتناسق والتنظيم والوضوح، وتساعد على تنظيم أفكار الباحث وجهده، كما تسهل عملية متابعة وتقييم تلك الجهود من قبل المشرفين والجهات التي يتم تقديم البحث إليها.

عندما نقول خطوات البحث فإننا نشير إلى الأسس العلمية التي تحدد المراحل المتتابعة المحددة التي يقوم بها الباحث بانتظام في كافة مراحل البحث، والمقصود بخطوات البحث العلمي هي تلك المراحل التي يتعين على الباحث إتباعها لإنجاز بحثه.

ومن بين أهداف خطوات البحث العلمي نجد:

*) الأهداف المعرفية:

- التعرف على خطوات البحث العلمي .
- التعرف على أهداف وحدود البحث.

*) الأهداف المهارية:

- القدرة على اختيار المشكلة وصياغتها وإعداد الفروض العلمية.
- القدرة على صياغة الفروض والتساؤلات .

2- معايير اختيار موضوع البحث:

*) تجنب التحمس الزائد لموضوع تصعب دراسته في الميدان. فالمواضيع التي قد يثيرها المحيط الاجتماعي و الاقتصادي جديرة بالدراسة والاهتمام. غير أن الوصول إلى أفراد المجتمع المراد دراسته كثيرا ما تكلف الباحث جهدا كبيرا ووقتا طويلا بكثير، مما قد يسبب له انقطاعات متكررة تؤثر سلبا على سياق البحث، وتؤخر الباحث عن الآجال التي حددت له لتقديم العمل.

*) تجنب المواضيع العامة ... أو الدقيقة جدا، فعلى الباحث أن يترك لنفسه مجالا للخطأ، فالمواضيع العامة تعني أن الباحث لم يحدد موضوعه على الإطلاق، أما المواضيع الخاصة جدا فهي محدودة في المجال وتكون نتائجها كذلك.

- اختيار الموضوع على أساس قدرات الباحث ودوافعه وإمكانية دراسة الموضوع.
- اختيار موضوع البحث يكون من طرف الباحث نفسه متى أتيحت له الفرصة لذلك.
- عرض الإشكالية على مختصين في الميدان وحتى على غير المختصين.
- تجنب المبالغة واللغو والتقيد بما قل ودل.

2-1- خطوة اختيار عنوان البحث:

وهي أولى وأهم خطوات إعداد البحث .ومن البديهي أن هذه الخطوة ضرورية للسير في الخطوات الأخرى وإلا كيف يتسنى للباحث أن يقوم بالخطوات الأخرى للبحث قبل أن تتضح الخطوة الأولى، وهي خطوة

اختيار الموضوع. و قد تبدو الخطوة صعبة نظراً لأهميتها وعلى اعتبار أن معظم الموضوعات العلمية النظرية والتطبيقية قد بحثت أو عناصرها غير واضحة ومتشعبة. و لكن عكس ذلك، فالموضوعات العلمية والحالات العلمية التي لم تبحث تبقى كثيرة جداً.

2-2-طرق اختيار عنوان البحث: تنحصر في طريقتين أو ثلاثة.

الأولى – اختيار العنوان من قبل الباحث.

الثانية – اختيار العنوان من قبل الأستاذ المشرف.

الثالثة – اختيار العنوان من قبل الكلية المرتبطة بالتخصص.

*) الطريقة الأولى: **اختيار العنوان من قبل الباحث**

وهي الطريقة الأسلم والأسلوب الأمثل في الاختيار .فالباحث هو صاحب بحثه وهو مالكه وهو المتخصص في موضوعه وهو المسيطر على عناصره وجزئياته ولديه الحاجة الملحة للكتابة فيه .ولذا فالضرورة تقتضي أن يكون الاختيار من قِبَله.

ويتم الاختيار غالباً أثناء فترة الدراسة الجامعية، واستناداً إلى مطالعات الباحث الغزيرة؛ حيث تتوفر لديه الخلفية العلمية عن موضوعه، وأفكاره، وجزئياته، وعناصره، ومن ثم يرشح عدداً من المواضيع.

وهناك الكثير من الباحثين يختارون الموضوع على عجلة سريعة لتسجيله، والحصول على موافقة عليه لاكتساب الوقت، وضمان البدء السريع للفترة الزمنية الضرورية لمناقشة البحث. مما يؤدي إلى الاختيار غير الموفق، وغير المرغوب فيه للموضوع مما يفقد البحث أهميته، ويضع الباحث في مأزق يصعب الخروج منه إلا على حساب جهده، وإمكانياته الزمنية، والعلمية.

*) الطريقة الثانية: **اختيار العنوان من قبل الأستاذ المشرف**

وهذا الأسلوب وارد بالنسبة للكثير من الباحثين، والذين لا تسعفهم إمكانياتهم الزمنية، أو العلمية من اختيار الموضوع أثناء الدراسة الجامعية، أو بعدها.

وهذه الطريقة لا تمس سلامة الاختيار، وعلى العكس قد يتوافر لدى الأستاذ المشرف عدد من الموضوعات المهمة، أو التي تصلح أن يكتب فيها، فيكون اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف موفقاً . وللباحث في هذه الحالة أن يناقش الموضوع مع أستاذه، وأن يبادله الرأي فيه، وأن يحصل منه على إجابات محددة، ومفيدة، وعن الاستفسارات التي يوجهها، والتي تتعلق بموضوع بحثه، لتتحقق قناعته به.

*) الطريقة الثالثة: **اختيار العنوان من قبل الكلية**

حيث تقترح في العادة عدة موضوعات، وتنشرها في قائمة يختار الباحث موضوعاً واحداً منها.

2-3- شروط اختيار عنوان البحث: تتمثل شروط اختيار عنوان البحث فيما يلي:

ا) الجدية والابتكار: أي أن يكون الموضوع جديداً لم يُسبق أن كُتب فيه أو سُجل أو نوقش، وتنص الأنظمة الجامعية عادة على ضرورة احتفاظ كل كلية في كل جامعة بسجل خاص تدون فيه موضوعات التي سبق، وأن سُجّلت، وضرورة تقيد الباحثين به عند التقدم لتسجيل بحوثهم.

ب) الرغبة: وهي شرط ضروري يتعلق بالباحث ويتوقف عليها نجاح البحث. فالباحث هو سيد بحثه، وهو صاحبه، وسوف تتأصل شخصيته العلمية من خلاله، ومن الضروري أن يبدع فيه، ويسأل الباحث نفسه أسئلة منها:

*) هل أحب موضوعي، وهل أميل إليه؟ وهل هو مشوق بما فيه الكفاية ؟

*) هل من الممكن إعداد مذكرة عن هذا الموضوع؟

*) هل يستحق ما سيبذل فيه من جهد، ذهنياً، أو جسدياً، أو مادياً ؟

*) هل من الممكن إعداد البحث خلال المدة المحدودة له ؟

*) هل من الممكن تغطية البحث التغطية الكاملة وهل من الممكن إيجاد المادة الكافية له ؟

*) هل في طاقتي أن أقوم بهذا العمل ؟

وغيرها من الأسئلة التي تؤصل الإجابة عليها قدرة الباحث الفعلية، وصلاحية البحث للإعداد، وتحقيق عنصر الرغبة فيه.

ج) الدقة والوضوح: يتناول هذا الشرط المعنى والغرض، فموضوع البحث يجب أن يكون واضحاً في معناه دالاً على المراد منه. دقيقاً في تناوله للأفكار، متقناً في الصياغة، والتعبير، وبأسلوب سلس، وكلمات محددة للغرض منه .فمهمة الباحث ليس فقط في اختيار العنوان، أو الموضوع، وإنما إتقان الاختيار لفظاً، وتحديده غرضاً، وبتعبير واضح جذاب لا لُبس فيه، ولا غموض.

3- خطوة إعداد خطة البحث:

وهي خطوة لاحقة لخطوة اختيار الموضوع، وسابقة لخطوة جمع المادة العلمية، ولكنها متزامنة مع خطوة جمع المصادر العلمية. وتعتبر خطة البحث أهم الخطوات الأساسية، والهياكل التنظيمية للبحث، وبالمقارنة فهي الهيكل التنظيمي، والبناء الهيكلي للبحث .وهي المشروع الهندسي لأقسام، وعناصر البحث المعنوية. .. ولذا يجب أن توضع بإحكام، وأن تُرسم بإتقان.

ويجب أن يراعى بالنسبة لخطة البحث ما يلي:

*) يجب أن يبدأ التقسيم بالباب وليس بالفصل لأن الباب أعم من الفصل.

*) يجوز للباحث أن يكتفي بتقسيم البحث إلى أبواب فقط، ولكن تفريع الأبواب إلى فصول أفضل.

*) ليس هناك عدد محدد للأبواب، والفصول متفق عليه منهجياً .فهذا أمر متروك للباحث يحدده تبعاً لمقتضيات بحثه، ومنها غزارة العناوين من عدمها .فهناك من العناوين ما هو غزير في مفاهيمه، وأفكاره، وجزئياته ومشكلاته يحتاج تأصيلها، والكتابة حولها إلى عدد أكبر من الأبواب والفصول.

*) لا يجوز تقسيم البحث إلى أبواب، وفصول ، ومباحث دون ذكر عنوان لكل منها.

*) من المتفق عليه منهجياً أن ترتب تقسيمات البحث كالتالي :الباب، ثم الفصل ثم المبحث، ثم المطلب، ثم الفرع، ثم البند.

المحاضرة الخامسة: مقدمة البحث وصياغة الإشكالية

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة الكيفية والإجراءات لاختيار موضوع البحث
- ✓ معرفة تحديد الخطوات الأولى للدراسة العلمية
- ✓ معرفة كيفية الانطلاق في موضوع الدراسة

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- ما هي أهمية ومحتوى مقدمة الدراسة العلمية؟

2- كيف يمكن تحديد إشكالية البحث؟

تقديم عناصر المحاضرة: مقدمة البحث وصياغة الإشكالية

مقدمة

1- أهمية مقدمة البحث

2- محتويات مقدمة البحث

3- خطوة تحديد مشكلة البحث

3-1- معنى المشكلة.

3-2- تحديد المشكلة.

3-3- صياغة المشكلة.

3-4- شروط المشكلة.

مقدمة: بداية أي مشروع يستوجب مقدمات وخطوات أولية كما يحتاج البحث العلمي إلى مقدمة تحدد الفكرة العامة للدراسة والغرض منها، علما أن البحث العلمي ينطلق من إشكال الذي يستوجب حلول ومنه سوف نتطرق في هذه المحاضرة إلى محتوى مقدمة البحث وكيفية صياغة الاشكالية.

1- أهمية مقدمة البحث: بالنسبة لمقدمة البحث يفضل الإيجاز والاكتفاء بصفحة إلى ثلاث صفحات على الأكثر، وبحيث يذكر الباحث فيها العناصر التالية، وبإيجاز، وفي حدود ثلاثة أسطر لكل عنصر:

ا) **التعريف بموضوع البحث:** أي عناصره، وأفكاره، وأبعاده، وجزئياته، ومشكلاته الرئيسة.

ب) **توضيح أهمية البحث:** يبين الباحث مكامنها، والأسباب، والمبررات التي تستند إليها أهمية البحث، وكذلك أهمية النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه.

ج) **عرض عام للبحث:** ويتعلق بالسبب الرئيسي الدافع لإعداد البحث، وبشيء من التحديد. فلكل بحث هدفه، و دوافعه، وأغراضه فضلاً عن الهدف العام لكل البحوث، وهو الهدف العلمي. فالباحث يبين على سبيل المثال :فيما إذا كان الغرض يكمن في دراسة إخبارية، أو نظرية، أو ترفيهية. أو اكتشاف صحة نظرية، أو تبنيها، أو نقضها. و قد يكمن الغرض أيضاً في استهداف صياغة توصيات، أو مقررات، أو نصائح تقررت في إحدى الملتقيات الفكرية، أو الندوات العلمية .وقد يكمن الغرض أيضاً في أنه للمتعة العقلية، أو التأمل الفكري، أو النفع أو الإقتدائي.

د) **عرض عام لمنهجية البحث:** وما إذا كانت استنباطية، أو استقرائية، أو تجريبية، أو وصفية، أو تربوية، أو تاريخية. وتتناول أيضاً الخطوات الأساسية للبحث، والأساليب التي استخدمها الباحث في إعداده لبحثه كالأساليب التعبيرية، واللفظية، والمترادفات والجمل والتراكيب وغيرها .وتشمل المنهجية أيضاً الوسائل المادية كالعينات البشرية والأدوات والآلات والأجهزة، والخرائط، ووسائل الإيضاح، وغالباً ما تتعلق هذه بالبحث العلمي التطبيقي.

ه) **الدراسات السابقة للبحث:** ويذكر الباحث علاقتها الوثيقة بالبحث، وفائدتها في بلورة مشكلة البحث والمناهج والأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة للاستفادة منها. وكذلك أخطاء الباحثين السابقين،

ونتائج دراساتهم، ومساهماتهم بالنسبة لمشكلة البحث .وكذلك بيان المراجع لتلك الدراسات، وغيرها مما يعتبر إضافات جديدة يستند إليها الباحث لوضع بحثه في موضعه السليم دراسياً.

2- محتويات مقدمة البحث: تحتوى مقدمة البحث عناصر أساسية تتمثل فيما يلي:

*) توضيح مجال المشكلة.

*) توضيح أهمية الموضوع.

*) توضيح النقص الذي يؤدي إليه عدم القيام بالبحث.

*) استعراض الجهود السابقة التي قام بها الباحثون الآخرون في نفس المجال.

*) توضيح أسباب اختيار المشكلة.

*) توضيح الجهات المستفيدة من البحث.

3- خطوة تحديد مشكلة البحث: ونؤصلها ضمن المحاور الأربعة التالية:

*) معنى المشكلة.

*) تحديد المشكلة.

*) صياغة المشكلة.

*) شروط المشكلة.

3-1- معنى المشكلة: وتعني موضوع البحث، وهو أوسع من العنوان، ولو أنه يطلق عليه أحياناً. فإذا كان الموضوع يمثل لوحة مرور، فإن العنوان يمثل السهم المرسوم عليها؛ ليشير بصورة أدق إلى طريق المرور. وكذلك مشكلة البحث العلمي فهي لا تتمثل في عنوانه فقط، وإنما تمتد، وتتسع لتشمل موضوعاته، وكل ما يتعلق بها من أفكار، وجزئيات، وعناوين، وجوانب، وأبعاد، ومسائل...، وغيرها من الحيثيات التي يمكن بلورتها ضمن المحور الثاني، وهو تحديد المشكلة.

إن مشكلة البحث موضوعها علمي مجتمعي في آن واحد .ومن المفروض أنها تعالج مشكلة مجتمعية علمية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، قانونية....الخ وبالتالي يفترض أن تشمل المشكلة موضوع الدراسة

بكل أبعاده، وحيثياته، وعناوينه، وأسبابه، وأفكاره، وعيناته، ومجالاته، ووحداته، وأجهزته، وبحيث لا تختصر المشكلة في عنوان البحث فقط.

2-3- تحديد المشكلة: وتمثل خطوة أولى متقدمة، وعلى الباحث أن يقوم بتحديدها، وبلورة عناصرها، وأفكارها، والتي تتمحور حول محاور عديدة يضفي بيانها وضوحاً شديداً يساعد الباحث على تحديد مشكلة بحثه وأبعادها ومن أهم هذه المحاور:

*) عناصر المشكلة، والأفكار، والمسائل، والجزئيات، والمبادئ، والحيثيات، والجوانب، والأبعاد وغيرها، وبحيث يجب تحديدها، وعدم تركها عامة ويجب أن تكون ألفاظها، ومدلولاتها دقيقة تدل على معانيها المقصودة.

*) هدف المشكلة أي هدف الموضوع (موضوع البحث أو الدراسة) أي الهدف المنشود من إجراء الدراسة الأساسية للمشكلة وهل تتمثل في دراسة نظرية ترفيهية لا تضيف معرفة جديدة قيّمة إلى الحقل الدراسي النظري، أو تتمثل في الوصول إلى حقيقة، أو نظرية علمية جديدة، أو حل مشكلة اجتماعية مستعصية، أو اكتشاف علمي جديد: كاختراع آلة جديدة، أو جهاز جديد، أو أداة جديدة فعالة يساهم استخدامها في استحداث تطور تقني منشود، أو تنمية اقتصادية، أو اجتماعية، أو تكنولوجية محددة ,ومرسومة في الخطط التنموية المبرمجة .ويفترق الهدف عن الغرض حيث يعني الأول النتائج المستهدفة، بينما يعني الثاني السبب، أو الدافع إلى إجراء الدراسة.

*) أهمية المشكلة وهل تعود مثلاً إلى ارتباطها وعلاقتها بالمجتمع، وهل يمثل البحث فيها أهمية جديدة، ويُعتد بها في حل بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع أو هل تعود هذه الأهمية إلى كون هذه الدراسة تكملة لدراسات سابقة لم تكتمل أو أبعاد علمية مجتمعية لم تبحث، ولم تتبلور .أو جزئيات لم تشبع بحثاً، أو مشاكل علمية حياتية لم تعالج، أو نظريات عامة إنسانية، أو تطبيقية بحاجة إلى اكتمال، أو جمع، أو تفصيل، أو ترتيب، أو إجراء تجربة معملية، أو غير معملية داخل المختبر، أو خارجه...الخ. أو هل تعود أهمية هذه الدراسة إلى كونها محاولة لسد الفراغ التكنولوجي باختراع آلة، أو جهاز، أو أداة، أو اكتشاف نظرية جديدة، أو معادلة رياضية يستعان بها للوصول إلى حقيقة علمية معتبرة تساهم في تقدم المجتمع، وحل مشاكله إنسانية كانت أم علمية تكنولوجية.

ويعتبر مجال التربية البدنية والرياضية من اهم الميادين التي تزخر بكم هائل من المشكلات التي تحتاج للتدقيق والحل من أجل إن تساهم نتائجها في تطوير المستوى الرياضي سواء في الرياضات المستوى الأعلى، التدريب الرياضي، الرياضة المدرسية، والرياضة في مراحل النمو المختلفة.

*) منهجية المشكلة المتبعة في الدراسة: وتتناول عادة الأساليب في الصياغة، و الإنشاء والتعبير، وكذلك تحديد العينات والمتغيرات والأدوات المستخدمة، والأشخاص المفحوصين، أو محل التجارب، والمصطلحات العلمية، والأدوات القياسية، والكمية، والإحصائية، والحسابية، والرقمية، والأجهزة، والخرائط، والرسومات.

*) زمن ومكان المشكلة: أي تحديد الفترات الزمنية التي تمت فيها دراسة المشكلة أي فترة زمنية محددة بالأيام، أو الأشهر، أو السنين. وكذلك تحديد أمكنة الدراسات مثل تناولها النوادي الرياضية أو المؤسسات التربوية أو المحيط الاجتماعي .أو مجتمعات الذكور، أو الإناث، أو الفئات العمرية الأخرى، أو أمكنة التجارب والمختبرات، والمعامل...الخ.

3-3- صياغة المشكلة: يكاد يتفق معظم أساتذة البحث العلمي على صورتين للصياغة وهما:

أولاً -الصورة التقريرية الخبرية.

ثانياً -الصورة الاستفهامية السؤالية.

ا) الصورة التقريرية الخبرية: وبحيث تصاغ المشكلة، ويعبر عنها بعبارات خبرية تقرر فحواها، وموضوعها. وبهذه الصورة يشير الباحث إلى لب موضوعه، جوهر مشكلة بحثه .وأن تصاغ بسهولة، ووضوح. وهذه الصورة مألوفة لدى الباحثين، ويعيبها كأنها توحي بالإجابة، وعدم إضافة معرفة جديدة، أو أثر ذي أهمية، أو معلومة زائدة، أو فائدة معتبرة، أو نتيجة متوخاة قد يصل إليها الباحث في دراسته لمشكلة بحثه. ولذلك يفضل الباحثون الإقلاع عنها، وباستخدام الصورة الثانية -صيغة السؤال .

أمثلة على الصورة التقريرية الخبرية :

*) علاقة المدرب في رفع مستوى أداء الفريق الرياضي.

*) التدريب التكراري يؤدي في تحسن صفتي القوة والسرعة لدى لاعبي كرة القدم.

ب) الصورة الاستفهامية السؤالية: تصاغ مشكلة البحث بالسؤال، ويكون ذلك أفضل؛ لأنها لا توحي بالإجابة، ولا تفضي إلى نتيجة مؤكدة، وبذلك تعتبر أصح من الصيغة الأولى كدافع، وسبب هام لدراسة المشكلة. وغالباً ما تكون صيغة السؤال لعبارتين، أو متحولين، أو عاملين يكون الأول سبباً في حدوث الآخر .أو وجود الأول سبباً في انعدام الثاني.

أمثلة على هذه الصورة:

*) هل شخصية المدرب لها اثر على أداء لاعبي كرة القدم للفئة العمرية(10-13 سنة)؟

*) ما هو تأثير استخدام أساليب التدريس على عملية تعلم مهارات الكرة الطائرة؟

3-4- شروط المشكلة:

أ) الصياغة الدقيقة والجيدة للمشكلة: باستخدام أفضل الألفاظ الدالة على أفضل المعاني المقصودة واستخدام الكلمات والعبارات الواضحة والسهلة والصريحة ليكون الفهم لها واضحاً وميسراً وبعيداً عن التعبيرات المعقدة والتأويلات الغامضة.

*) الصياغة يجب أن تكون تعبيراً عن العلاقة بين متحولين أو أكثر أو بين عاملين أحدهما يسمى المستقل ويكون مؤثراً في آخر يسمى التابع.

*) أن تعالج المشكلة موضوعاً علمياً جديداً، حديثاً مبتكراً ولا يمنع أن تعالج جزئية تابعة لموضوع بُحث سابقاً، وتحتاج إلى تأصيل، وتحليل أكثر.

*) أن ترتبط المشكلة بالعلاقات، والحيثيات المجتمعية بحيث تساهم مساهمة فعالة في حل بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع الإنساني سواء كانت هذه المشاكل علمية نظرية إنسانية، أو علمية تطبيقية.

*) أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات للدراسة.

*) وضوح الصياغة بحيث يمكن التوصل إلى حل للمشكلة (قابلة للاختبار).

وعند صياغة مشكلة يجب أخذ الأمور التالية بعين الاعتبار:

*) ما العلاقة بين المتغيرات الداخلة في الدراسة؟ وهل هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس؟

*) يجب أن تصاغ المشكلة بشكل سؤال أو عدة أسئلة واضحة لا إبهام فيها.

*) يجب أن يكون بالإمكان جمع البيانات عن المشكلة لاختبارها.

*) يجب أن لا تتعرض المشكلة لموضوعات حساسة من الناحية الأخلاقية أو الدينية.

*) يجب أن تكون المشكلة قابلة للحل من قبل الباحث ضمن الوقت والإمكانات المتاحة له.

ويمكن تقويم البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

*) هل تعالج المشكلة موضوعا جديدا أم موضوعا تقليديا مكررا؟

*) هل سيسهم موضوع الدراسة في إضافة عملية جديدة معينة؟

*) هل تمت صياغة المشكلة إلى توجيه الاهتمام ببحوث ودراسات أخرى هل يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها؟

*) هل ستقدم النتائج فائدة علمية إلى المجتمع؟

المحاضرة السادسة: صياغة الفرضيات ومتغيرات الدراسة

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة أهمية الاشكالية لتحديد متغيرات الدراسة
- ✓ معرفة أهمية وكيفية تحديد التساؤلات لصياغة الفرضيات
- ✓ معرفة بناء الاشكالية على أساس الخلفية النظرية منها الدراسات السابقة

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- كيف يمكن تحديد الفرضيات وصياغتها؟

2- ما هو دور الدراسات السابقة في صياغة الاشكالية وتحديد الفرضيات؟

تقديم عناصر المحاضرة: صياغة الفرضيات ومتغيرات الدراسة

مقدمة

1- مفهوم الفرضية

1-1- تعريف الفرضية

1-2- تحديد الفرضية

2- صياغة الفرضية

2-1- صيغة الإثبات

2-2- صيغة النفي

3- أهمية الدراسات السابقة في صياغة الفرضيات

4- متغيرات البحث العلمي

4-1- المتغيرات المستقلة

4-2- المتغيرات التابعة

4-3- المتغيرات المعدلة

4-4- المتغيرات المضبوطة

4-5- المتغيرات المتداخلة

مقدمة: تعتبر خطوة تحديد الاشكالية من الخطوات الهامة في الدراسات العلمية التي تعتمد أساسا على الخلفية النظرية منها الدراسات السابقة من أجل بناء صحيح للإشكالية وطرح التساؤلات المناسبة للإجابة عنها من خلال الفرضيات التي تكون محل التأكيد أو النفي، هذا ما سوف نتناوله فيما يلي.

1- مفهوم الفرضية: في بداية الأمر يجب تذكير ما هو المقصود بالفروض أو الفرضيات في الدراسات العلمية بعد تحديد الاشكال وطرح التساؤلات المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

1-1-تعريف الفرضية: نحاول في هذه الفقرة تقديم تعريف بسيط للفرضية على النحو الآتي:

- تفسير مؤقت مبدئي يفترضه الباحث لحل مشكلة البحث
- حل مؤقت مبدئي يضعه الباحث لمشكلة البحث
- إجابة محتملة مبدئية يضعها الباحث لأسئلة تتعلق بمشكلة البحث
- تفسير مقترح للمشكلة موضوع البحث، أو الدراسة
- تفسير مؤقت محتمل يوضح العوامل، أو الأحداث، أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها
- تخمين، أو استنتاج يتوصل إليه الباحث، ويأخذ به بشكل مؤقت
- رأي مبدأي للباحث في حل مشكلة البحث
- تخمين، أو استنتاج ذكي يصيغه الباحث، ويتبناه مؤقتاً لشرح ظاهرة، أو حقيقة من الحقائق تسمى مشكلة
- تفسير محتمل، أو مقترح للعلاقة بين عاملين أحدهما يسمى العامل المستقل وهو السبب، والآخر التابع، وهو النتيجة التي يمكن أن تحدث نتيجة كافة العوامل المستقلة، أو المسببة.
- جملة، أو جمل عدة تعبر عن" إمكانية وجود العلاقة بين عامل مستقل، وآخر تابع غايتها إثبات مدى تأثير الأول –المستقل -على الثاني –التابع.

1-2- تحديد الفرضية: وتمثل خطوة لاحقة لمشكلة البحث، وتتمحور حول محاور عديدة منها:

*) رأي يعتنقه الباحث، ويتصوره لحل مشكلة بحث يعالجها.
*) حل مقترح خاضع للاختبار، والامتحان.
*) تعبير عن المسببات، والأبعاد التي أدت إلى المشكلة .

2- صياغة الفرضية: يكاد يتفق أساتذة البحث العلمي على صورتين للصياغة، وهما:

2-1- صيغة الإثبات: حيث يتم صياغة الفرضية بشكل يثبت علاقة بين عاملين أو متغيرين إما بشكل إيجابي، أو سلبي.وتسمى فرضية مباشرة، أو تقريرية. وهي نوعين: الفرضية موجهة والفرضية غير موجهة،

ومثال على ذلك: "أساليب التدريس لها أثر ايجابي(او سلبي) على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة"

*) الفرض الموجه: نقول وفق المثال السابق: "استخدام أساليب التدريس يؤدي إلى تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة".

*) الفرض غير موجه: نقول في هذه الحالة: "توجد فروق دالة إحصائيا بين مختلف أساليب التدريس في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة".

2-2- صيغة النفي: (الفرضية الإحصائي) حيث يتم صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود أية علاقة بين العاملين. او متغيرين وان أي علاقة حادثة ترجع الى الصدفة وليست علاقة حقيقية. والفرض الصفري لا يعكس بالضرورة توقع الباحث وانما يستخدم لتسهيل المعالجة الإحصائية ويسمى هذا النوع الفرضية الصفرية.

مثال: "لا يوجد فروق دالة احصائيا بين استخدام اساليب التدريس في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة".

3- أهمية الدراسات السابقة في صياغة الفرضيات: تفيد الدراسات السابقة في كل مراحل البحث على أساس يمكن من خلالها:

*) بلورة وصياغة مشكلة البحث.
*) توفر للباحث الأطر النظرية وتساعده على صياغة الفروض.
*) تساعد الباحث في تحديد إجراءات البحث وبناء أدواته.
*) تزويده بالمراجع.
*) تجنبه الأخطاء التي وقع فيها الآخرون.
*) بناء المسلمات. واستكمال الجوانب التي توقف عندها الآخرون

4- متغيرات البحث العلمي:

4-1- المتغيرات المستقلة: يعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي نريد قياس مدى تأثيره على الموقف، أي الذي يبحث أثره في متغير آخر .وللباحث القدرة على التحكم فيه للكشف عن اختلاف هذا الأثر باختلاف قيمته أو فئاته أو مستوياته، ويسمى بالمتغير التجريبي.

فمثلاً إذا قلنا: ما أثر استخدام طريقة الاكتشاف في تدريس الرياضيات على تحصيل الطلبة.....؟ فإن استخدام طريق الاكتشاف يعتبر متغيراً مستقلاً.

4-2- المتغيرات التابعة: المتغير التابع هو المتغير الذي ينتج عن تأثير المتغير المستقل أو هو الأثر الذي يترتب على المتغير المستقل، ولذلك فإن الباحث لا يتدخل في هذا المتغير ولكنه يلاحظ أو يقيس الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل، وهو في المثال السابق ذكره تحصيل الطلبة.

4-3- المتغيرات المعدلة: يعرف المتغير المعدل بأنه المتغير الذي قد يغير في الأثر الذي يتركه المتغير المستقل في المتغير التابع، إذا اعتبره الباحث متغيراً مستقلاً ثانوياً، إلى جانب المتغير المستقل الرئيس في الدراسة. ولذلك فإن المتغير المعدل يقع تحت سيطرة الباحث، والباحث يقرر فيما إذا كان من الضروري إدخاله في الدراسة باعتباره متغيراً مستقلاً أم لا.

ففي المثال السابق: إذا كان غرض الباحث تقصي أثر طريقة الاكتشاف على تحصيل الطلبة وكانت عينة الدراسة من الجنسين، فإن الجنس في هذه الحالة يكون متغيراً معدلاً.

4-4- المتغيرات المضبوطة: المتغير المضبوط هو ذلك المتغير الذي يحاول الباحث إلغاء أثره على التجربة لأنه تحت سيطرته ولأن ضبطه سيقلل من مصادر الأخطاء في التجربة، ويتم هذا الضبط وتحييد الأثر بأكثر من طريقة مثل العشوائية والعزل والحذف فمثلاً إذا كان الغرض من دراسة الكشف عن أثر طريقة الاكتشاف في تدريس الرياضيات لطلبة صف ما على تحصيلهم الدراسي، فإن الباحث يجب أن يعزل أو يحيد العوامل التي قد تؤثر على التحصيل مثل المعلم، المادة الدراسية، تباين الطلبة في مستواهم ولذلك يختار الطلبة بصورة عشوائية وبعد التأكد من تجانس الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة وتوحيد العوامل التي قد تؤثر على التحصيل أو عزلها وتحييد أثرها.

5-4- المتغيرات المتداخلة: والمتغير الدخيل هو نوع من المتغيرات المستقلة التي تتدخل في النتيجة ولا يستطيع الباحث أن يوقف أثره، ولا يدخل في تصميم الدراسة ولا يخضع لسيطرة الباحث، ولكنه يؤثر في نتائج الدراسة أو في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه، ولا يستطيع الباحث ملاحظة المتغير الدخيل أو قياسه.

المحاضرة السابعة: مجتمع البحث وعينة الدراسة

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة كيفية تحديد مشكلة البحث والإجراءات الدراسة الميدانية
- ✓ معرفة متغيرات البحث وأهمية جمع المعطيات الميدانية
- ✓ ربط العلاقة بين فرضيات البحث ومجتمع البحث

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- كيف يمكن جمع المعطيات الميدانية؟

2- على أي أساس يتم اختيار أفراد الدراسة الميدانية؟

تقديم عناصر المحاضرة: مجتمع البحث وعينة الدراسة

مقدمة

1- مفهوم مجتمع وعينة البحث

2- خطوات اختيار عينة البحث

2-1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

2-2- تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة

2-3- اختيار العينة الممثلة

3- أنواع العينات

3-1- العينات الاحتمالية أو العشوائية

3-2- العينات الغير احتمالية أو الغير عشوائية

4- -تحديد حجم العينة

مقدمة: الدراسة الميدانية تستدعي جمع وتحليل بعض المعطيات التي لها صلة بموضوع الدراسة، هذا يتطلب إجراءات لتحديد الأفراد المعنيين بالبحث من خلال معرفة مجتمع البحث والطرق التي تمكن الباحث من اختيار العينة الممثلة لذلك المجتمع، سوف نتطرق لهذه الفكرة بنوع من التفصيل.

1- مفهوم مجتمع وعينة البحث:

يبدأ الباحث بالتفكير في اختيار العينة المناسبة لبحثه منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة بحثه لأن طبيعة البحث ومنهجه والأداة المستخدمة في جمع البيانات جميعها يؤثر وتتأثر بالعينة المختارة. ولكن قبل أن يحدد الباحث عينة دراسته فإنه لابد أن يحدد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه حسب الظاهرة أو المشكلة قيد البحث يعنى مجتمع البحث أو الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة.

أما عينة البحث فهي مجموعة جزئية من المجتمع يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع وتحقق أغراض البحث. و يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع فيلجأ إلى اختيار عينة بدلاً من دراسة المجتمع كله وذلك يعود للأسباب التالية:

*) قد يكون المجتمع كبيراً جداً لدرجة أنه يصعب دراسة الظاهرة على جميع أفراد هذا المجتمع.

*) إن دراسة المجتمع كله يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً وتكلفة مالية عالية.

*) قد يصعب الوصول إلى كافة عناصر المجتمع وخاصة إذا كان المجتمع كبيراً وواسع الانتشار.

*) قد تكون دراسة جميع الأفراد غير مجدية بسبب تدمير عناصر المجتمع أثناء الدراسة أو قد يحدث تغيير عليهم خلال فترة تنفيذ البحث.

*) قد نحتاج أحياناً إلى اتخاذ قرار سريع بخصوص ظاهرة معينة، مما يتعذر على الباحث أو صانع القرار دراسة كافة عناصر المجتمع.

من خلال ما سبق ذكره يتبين أنه لا حاجة لدراسة المجتمع الأصلي كله، لأن العينة التي يختارها الباحث تمثل المجتمع وتحقق أهداف البحث أو الدراسة. ولكن قد يقع الباحث في بعض الأخطاء عند اختيار عينة بحثه من المجتمع الأصلي، ومن هذه الأخطاء الشائعة ما هو متعلق باختيار عناصر من مجتمع الدراسة بسبب توفر هذه العناصر للباحث، فمثلاً إذا أراد باحث إجراء دراسة لمعرفة أثر طريقة تدريس معينة على تحصيل الطلبة في مادة معينة وفي صف معين، فإنه يقوم بتطبيق دراسته على شعبتين دراسيتين في مدرسة معينة لأنه يقوم بالتدريس في هذه المدرسة، وبهذا يثار تساؤل معقول حول مدى إمكانية تعميم النتائج في مثل هذه الحالة على طلبة المدارس الأخرى.

2- خطوات اختيار عينة البحث: تمر عملية اختيار العينة بالخطوات التالية:

2-1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: حيث يقوم الباحث في هذه الخطوة بتحديد المجتمع الأصلي لدراسته تحديداً واضحاً ودقيقاً.

2-2- تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة: أي إعداد قائمة بأفراد هذا المجتمع بعد تحديده بدقة، وقد يحتاج إلى سجلات حديثة وشاملة للمجتمع.

2-3- اختيار عينة ممثلة: حيث يقوم الباحث باختيار عينة ممثلة من هذه القائمة وبأي عدد في حالة كون أفراد المجتمع متجانسين، أو اختيار عينة بالعدد المناسب في حالة كون أفراد المجتمع متباينين، ووفق شروط معينة بحيث تمثل المجتمع الأصلي.

3- أنواع العينات: تصنف العينات إلى صنفين رئيسيين وهما:

*) العينات الاحتمالية أو العشوائية.

*) والعينات غير الاحتمالية أو غير العشوائية.

وهناك عدة أشكال للعينات العشوائية منها ما يلي:

أ) العينة العشوائية البسيطة.

ب) العينة المنتظمة.

ج) العينة الطبقية.
د) العينة العنقودية.

أما العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)فلها عدة أشكال منها:

أ) العينة الحصصية.
ب) عينة الصدفة.
ج) العينة الفرضية (القصدية)
د) عينة الكرة الثلجية

4- تحديد حجم العينة: قد يتساءل الباحث: "ما الحجم المناسب للعينة؟ " والإجابة ليست يسيرة، بل تعتمد على نوع الدراسة وفروقها ومتغيراتها والإمكانات المتاحة، ولكن في جميع الأحوال ينبغي أن تكون العينة ممثلة للجمهور تمثيلاً مناسباً حتى يمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج. يتوقف حجم العينة على نوع الدراسة وتصميمها وعلى عدد مستويات المعالج فيها. ففي الدراسات المسحية يكفي أن تأخذ ما بين % 5- % 20من حجم المجتمع وبحيث تقل هذه النسبة مع زيادة حجم المجتمع وربما يكون أقل عدد مقبول في الدراسات الوصفية هو% 10 إذا كان المجتمع كبيراً (فوق الألف) و % 15-20% (للعدد من 500-1000) و % 25 الى 30 % (للعدد أقل من 500). وفي الدراسات الارتباطية والمقارنة والتجريبية يعتبر العدد 30 % فرداً على الأقل عدداً مناسباً لإثبات العلاقة بين متغيرين في الدراسة الارتباطية أو لمقارنة مجموعتين كل منهما تتكون من 30 فردا في الدراسة المقارنة؟، أو لمعالجة المتغير المستقل في دراسة تجريبية (كل مجموعة تتكون من30 فرداً على الأقل) وبالطبع هذه الأعداد هي الحدود الدنيا، لكن بعض الدراسات تتطلب أعداداً أكبر بكثير جداً.

وفي بعض الحالات لا يفضل استخدام عينات كبيرة، ويفضل استخدام عينات صغيرة وذلك في البحوث التي تتطلب مقابلات فردية أو دراسات الحالة.

المحاضرة الثامنة: أنواع البحوث العلمية وتطبيقاتها

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة مدى اختلاف البحوث العلمية
- ✓ معرفة المجالات التي تستدعي الدراسات العلمية
- ✓ تأكيد المعارف حول أهمية تصنيف البحوث العلمية

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- كيف يمكن تمييز مختلف البحوث العلمية؟

2- هل البحوث العلمية لها نفس المستوى والأهداف وتستخدم نفس المناهج؟

تقديم عناصر المحاضرة: أنواع البحوث العلمية وتطبيقاتها

مقدمة

1- تصنيف البحوث العلمية حسب طبيعة البحث

1-1- البحوث الأساسية (أو النظرية)

1-2- البحوث التطبيقية

2- تصنيف البحوث العلمية حسب المناهج المستخدمة

2-1- البحوث الوثائقية

2-2- البحوث الميدانية

2-3- البحوث التجريبية

3- تصنيف البحوث العلمية حسب جهات تنفيذها

3-1- البحوث الأكاديمية

3-2- البحوث غير الأكاديمية

مقدمة: تختلف البحوث العلمية من ناحية الأهداف والقيمة العلمية وفق بعض المعطيات حيث تجعل البعض منها أكثر صرامة ودقة وأهمية من البعض الآخر، كذلك اختلاف بعض الدراسات وفق الأهداف التي تسعى إليها، هذا ما يمكن معرفته من هذه المحاضرة.

1- التصنيف حسب طبيعة البحث: ويتم تصنيفها بحسب طبيعتها إلى بحوث أساسية نظرية، وبحوث تطبيقية، وتعرف على النحو الآتي:

1-1- البحوث الأساسية: وهي البحوث التي تجري بالدرجة الأساس من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا (**البحوث النظرية**)، وتهدف هذه البحوث إلى إضافة علمية ومعرفية، كما تهتم بالإجابة على تساؤلات نظرية ما، وقد يتم تطبيق نتائجها علمياً أو لا يتم حيث أن هدف هذه البحوث هو التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية.

وتشتق البحوث الأساسية والنظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل. والبحوث النظرية يمكن أن تكون تطبيقية، فالكثير من الأكاديميين يستخدمون النظريات في أبحاثهم التطبيقية لاختبار مدى مطابقتها للواقع أو استخدامها في تحليل وتفسير الظاهرة موضع البحث. كما أن البحوث النظرية تستفيد من نتائج الدراسات التطبيقية. وكثيرا ما تؤدي نتائج البحث الأساسي إلى حلول لمشاكل عملية.

1-2- البحوث التطبيقية: وتعرف بأنها ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية. وتعتبر البحوث التطبيقية أكثر شيوعا من البحوث الأساسية، وتكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية.

وتهدف البحوث التطبيقية إلى حل مشكلة من المشاكل العلمية في أي مجال من المجالات، أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فورا. كما تعمل البحوث التطبيقية على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، مع اقتراح التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل، أو إزالتها كلياً.

وقد تهدف إلى تحسين نوعية، أو تطوير منتج جديد في مجال الصناعة أو الزراعة. ومن الصعب فصل البحوث التطبيقية عن النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهم، فالبحوث التطبيقية تستمد فرضياتها من النظرية، كما أن نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفاً محدداً أو مشكلة قائمة، كذلك فإن من الصعب- أحيانا- التمييز بين البحوث التطبيقية العلمية والبحوث الأساسية النظرية، خاصة ف الموضوعات الجديدة التي تحتاج إلى بناء حقائق ونظريات حولها.

2- التصنيف حسب المناهج المستخدمة: كما تصنف البحوث بحسب طبيعة المناهج التي تستخدم في معالجة موضوع الدراسة حيث نجد ضمن هذا التصنيف ما يلي:

2-1- البحوث الوثائقية: وهي البحوث التي تعتمد المنهج التاريخي في تتبع الظاهرة منذ نشأتها ومراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها، بهدف تفسير الظاهرة ف سياقها التاريخي. وتكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الإدارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة.

وإضافة إلى المنهج التاريخي، فإن من أهم المناهج المتبعة ف هذا النوع من الوثائق البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

2-2- البحوث الميدانية: وهي البحوث التي تعتمد المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها.

ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويتم جمعها عن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة، أو الملاحظة المباشرة.

بالإضافة إلى المنهج الوصفي، فإن من أهم الأساليب والمناهج المتبعة لهذا النوع من البحوث:

أ. البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

ب. البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة.

3-2- البحوث التجريبية: وهي البحوث التي تجرى ف المختبرات العملية المختلفة الأغراض والأنواع، سواء كان ذلك على مستوى العلوم التطبيقية أو العلوم الصرفة أو حتى بعض العلوم الإنسانية، فهناك مختبرات الكيمياء والميكانيك وما شابه ذلك من المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركان أساسية هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب والأجهزة، والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعديهم. ويجمع الباحث بياناته بالملاحظة والقياس للمواقف والظروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليها.

3- التصنيف حسب جهات تنفيذها: تصنف أنواع البحوث من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها بحسب الآتي:

3-1- البحوث الأكاديمية: وهي البحوث التي تجرى ف الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة سواء ما يخص الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو المدرسين فيها، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة هي:

أ) البحوث الجامعية الأولية : وهذه أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية (البكالوريوس أو ما يسمى عندنا الليسانس) وخاصة الصفوف المنتهية كتابة البحث للتخرج. وقد يطلب هذه البحوث الأستاذ في أحد المساقات من الطلاب لتحفيز الطالب على الاستزادة والتعمق ف الموضوع. وعادة لا يتوقع أن يتوصل الطالب إلى شيء جديد في مثل هذه البحوث، وإنما الهدف الرئيسي هو تطوير الاعتماد على النفس لدى الطالب في البحث والاطلاع وتطوير مفاهيم الطالب وقدراته التحليلية.

كما يعتبر القيام بهذه البحوث بمثابة تدريب للطالب على القيام ببحوث أكثر عمقا مثل رسائل الماجستير والدكتوراه ولاسيما وأن الإجراءات النمطية للبحث القصير لا تختلف كثيرا عن إجراءات القيام ببحوث الماجستير أو الدكتوراه.

ب) بحوث الدراسات العليا: وهي على أنواع منها: رسائل الدبلوم العالي، ورسائل الماجستير، ورسائل الدكتوراه، التي يتفرغ فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعيين مشرف له. في هذا النوع من الأبحاث يختار الباحث عند إعداد الرسالة مشكلة من المشاكل ويقوم بدراساتها وتحليلها ويضع الفرضيات لتفسيرها ثم يعمل عل اختبار مدى صحة هذه الفرضيات. وقد يتوصل الباحث إلى إضافة جديدة إلى عالم المعرفة وقد لا يكون ذلك، وذلك ف مرحلة الماجستير، أما في مرحلة الدكتوراه فيجب أن يقدم الباحث شيئا جديدا، والنتائج التي توصل إليها يجب أن تجعله من الأشخاص المعترف بهم بواسطة الآخرين ف مجال تخصصه.

ج) بحوث التدريسيين: عندما يلتحق الحاصل على شهادة الدكتوراه بالجامعة لمزاولة مهنة التدريس الأكاديمي تسمى درجته العلمية (أستاذ مساعد)، وفي العادة يطلب من أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية أعلى (أستاذ مشارك، أستاذ) وتنشر إما في مؤتمرات علمية داخلية أو خارجية، أو في دوريات علمية محكمة.

البحوث الأكاديمية عموماً هي أقرب ما تكون إلى البحوث الأساسية النظرية منها إلى التطبيقية، ولكن هذا لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، والجانب المهم في هذا النوع من البحوث أنها غير ملزمة التطبيق حتى وإن كانت بحوث أكاديمية ميدانية أو تجريبية ولكن قد يستفاد منها فيما بعد من نتائجها وتوصياتها.

2-3- البحوث غير الأكاديمية: وهي البحوث المتخصصة والتي تنفذ ف المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

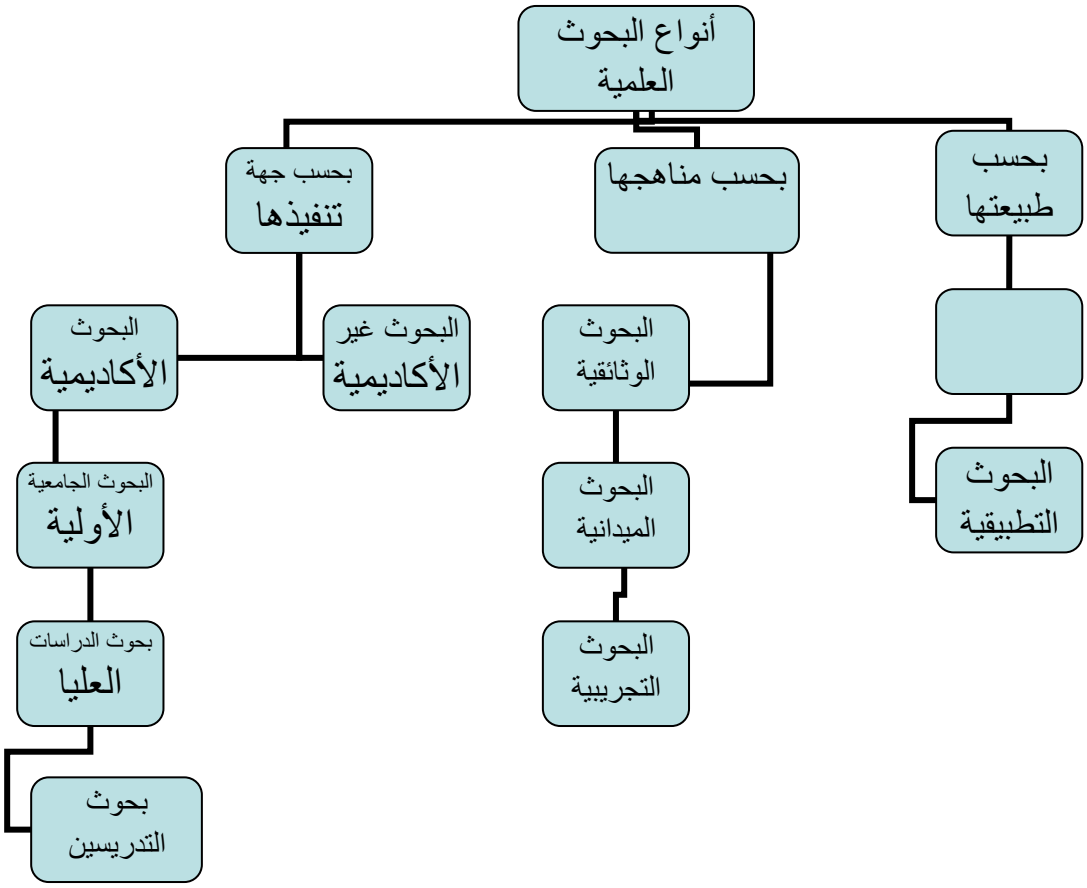

شكل (05): يبين تصنيف أنواع البحوث العلمية

المحاضرة التاسعة: الدراسات الوصفية

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة اختلاف البحوث وفق المنهج المستخدم في الدراسة
- ✓ معرفة عامة لمختلف المناهج المستخدمة في الدراسات العلمية
- ✓ معرفة عامة للأساليب المستعملة في المنهج الوصفي

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- ما المقصود بالدراسات الوصفية؟

2- في أي منهج يمكن تصنيف الدراسات المسحية والدراسات الارتباطية؟

تقديم عناصر المحاضرة: الدراسات الوصفية

مقدمة

1- خصائص المنهج الوصفي

2- استخدامات المنهج الوصفي

2-1- مزايا المنهج الوصفي

2-2- عيوب المنهج الوصفي

2-3- أدوات المنهج الوصفي

3- خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي

4- أساليب المنهج الوصفي

4-1- الدراسات المسحية (أسلوب المسح)

4-1-1- استخدامات الأسلوب المسحي

4-1-2- مزايا الأسلوب المسحي

4-1-3- عيوب الأسلوب المسحي

4-1-4- أدوات الأسلوب المسحي

4-1-5- معوقات استخدام الأسلوب المسحي

4-2- الدراسات الارتباطية

مقدمة: يستخدم المنهج الوصفي في الكثير من البحوث في العلوم الانسانية والاجتماعية كذلك في ميدان الأنشطة البدنية والرياضية، تهتم الدراسات الوصفية على وصف الظواهر كما هي من خلال استخدام أساليب وأدوات مختلفة، سوف نتطرق إلى هذه الفكرة بنوع من التفصيل.

1- خصائص المنهج الوصفي: ويقوم الباحث بوصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف وبيانات دقيقة عنها، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً دون تحيز من الباحث. ومما سبق من التعريفات يتضح لنا الآتي:

*) تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

*) تهتم البحوث الوصفية بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم.

يقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة هي:

*) ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟

*) من أين نبدأ الدراسة؟

*) ما العلاقات بين الظاهرة المحددة والظواهر الأخرى؟

*) ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

والإجابة عن هذه الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً. و لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات

وتصنيفها وتبويبها إلى تحليلها التحليل الكاف الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدراً من التفسير لهذه النتائج، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

2- استخدامات المنهج الوصفي: يستخدم المنهج الوصفي في:

أ) دراسة حاضر الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، مع ملاحظة أنه يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

ب) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره.

ج) دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.

د) رصد ومتابعة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية ف فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

2-1- مزايا المنهج الوصفي: يتمتع المنهج الوصفي بالمزايا الآتية:

أ) يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

ب) اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه، مثل أسلوب المسح، أو دراسة الحالة، أو تحليل المضمون.

ج) يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل.

د) يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

2-2- عيوب المنهج الوصفي: من أبرز عيوب المنهج الوصفي الآتي:

أ) قد يستند البحث الوصفي إلى معلومات مشوهه ولا تستند إلى الواقع سواء كانت عن قصد من قبل الباحث أو غير قصد. كأن تكون الوثائق والسجلات المستخدمة غير دقيقة مثلا.

ب) هناك احتمال تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تنسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع رأيه، وهذا راجع إلى أن الباحث يتعامل دائما مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالبا ما يكون طرفا فيها.

ج) غالبا ما يستخدم الباحث مساعدين عند القيام بالدراسات الوصفية وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات، فصدق وانسجام هذه البيانات يعتمد على مدى فهم المساعدين لأهداف البحث.

د) صعوبة إثبات الفروض ف البحوث الوصفية لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة ف إثبات هذه الفروض. فالباحث ف الدراسات الوصفية قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة، مما يعيقه في إثبات الفروض.

ه) صعوبة التنبؤ ف الدراسات الوصفية وذلك لأن الظواهر الاجتماعية والإنسانية تتصف بالتعقيد، وذلك لتعرضها لعوامل عدة.

3-2- أدوات المنهج الوصفي: يستخدم لجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية الأدوات الآتية:

*) الملاحظة.
*) المقابلة.
*) الاختبارات.
*) الاستبانات.
*) المقاييس المتدرجة.
*) تحليل الوثائق والسجلات.

سوف نتطرق بالتفصيل إلى أدوات البحث العلمي وكيفية تصميمها خلال السداسي في مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي.

3- خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي: لا يكاد تطبيق واستخدام المنهج الوصفي في البحث يختلف في مراحله عن تلك التي تشملها الطريقة العلمية بشكل عام، ويمكن حصرها بالآتي:

أ) تحديد المشكلة وصياغتها: لابد للباحث من تحديد المشكلة المراد دراستها، ويفضل أن يتم صياغتها في شكل سؤال.

ب) وضع الفروض المحتملة: ثم يقوم الباحث بصياغة فروض الدراسة والتي يمكن أن تجيب عن سؤال البحث بصورة مؤقتة ومن ثم يبدأ الباحث بجمع المعلومات عنها إلى أن يتم إثباتها أو دحضها.

ج) جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة: يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات واختيار الأدوات المناسبة لجمعها كالمقابلة، والاستبيان، والملاحظة، والقيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة. حيث يختار الباحث الأداة التي تناسب طبيعة المشكلة والفروض وبالأساليب التي تم تحديدها. كما يقوم الباحث باختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها.

د) تحليل البيانات وتفسيرها: عند بدء مرحلة اختبار الفروض ومناقشتها لا بد من الرجوع إلى أدبيات الدراسة و إلى الدراسات السابقة للتعرف على مدى اتفاق نتائج البحث مع نتائج البحوث السابقة والعمل على تفسير أسباب الاتفاق أو الاختلاف.

ه) كتابة النتائج والاستنتاجات والتوصيات المناسبة: يقوم الباحث بكتابة النتائج وتفسيرها ويقدم عدد من التوصيات التي يستفيد منها الباحثون، والجهات المستفيدة من البحث.

4- أساليب المنهج الوصفي: يستخدم المنهج الوصفي ف دراسة معظم الظواهر، فالوصف العلمي للظواهر ضرورة لا مناص منها قبل قيام الباحث بالتعمق ف تحليل الظواهر والحصول على تقديرات دقيقة لحدوثها والتعرف على طبيعة علاقاتها. وتتخذ الدراسات الوصفية أساليب وأنماط مختلفة، ومن أبرز هذه الأساليب المستخدمة للبحوث الوصفية ما يلي:

4-1- الدراسات المسحية (أسلوب المسح): يعتبر المسح واحداً من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعاً في البحوث الوصفية، ويعرف أسلوب المسح بأنه دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما ف بيئة محددة ووقت معين. ومما سبق من التعريفات يتضح الآتي:

*) يقوم الأسلوب المسحي على وصف وتشخيص ظاهرة ما، وجمع البيانات عنها وتقرير حالتها كما هي في الوقت الراهن أي ما هو قائم فعلاً ف جزء من المجتمع.
*) البحث المسحي ينصب على الوقت الحاضر.
*) يهدف البحث المسحي إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها مستقبلاً.
*) يطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير وقد يكون مسحا شاملاً أو بطريق العينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث ف الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطأ قليلة وبالتالي تمكنه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.
*) البحث المسحي يدرس الظاهرة كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث للتأثير عليها.

4-1-1- استخدامات الأسلوب المسحي: تتعدد استخدامات الأسلوب المسحي لتشمل المجالات الآتية:
أ) المسح المدرسي: والذي يدرس الميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل: المعلم، المتعلم، الوسائل، الطرق، الأهداف، المناهج.
ب) المسح الذي يهتم بدراسات السكان بمختلف مجالاتها ولعل أهمها الهجرة والخصوبة وتنظيم الأسرة والخصائص المختلفة للسكان.

ج) المسوحات الاجتماعية والتي تتناول مشكلات اجتماعية معينة فرضت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مثل بحوث الفقر والجريمة وأوضاع الأسرة ومشكلة العمل والعمال

.د) مسوح الرأي العام والاتجاهات السياسية.

هـ) مسوح العلاقات الصناعية والروح المعنوية والتي تهدف إلى قياس معنويات العمال وعلاقاتها بالإنتاجية.

4-1-2- مزايا الأسلوب المسحي: يتميز المنهج المسحي بما يلي:

أ) سهولة تطبيقه وتعدد مجالاته في التطبيق.

ب) قدرته الكبيرة على تغطية وحدات كثيرة من المجتمع المدروس باستخدام أسلوب العينة في أغلب الأحيان.

ج) تناوله لظواهر معاصرة يجعل منها ذات فائدة ونفع كبيرين للمجتمع محل الدراسة.

4-1-3- عيوب الأسلوب المسحي: يعاب على الأسلوب المسحي الآتي:

أ) صعوبة السيطرة على كل متغيرات الدراسة فيه.

ب) قيمته مرتبطة بدقة العينة المختارة للدراسة ومدى جودة أدوات جمع البيانات مثل الاستبيان وغيره وطرق تحليلها.

ج) احتمال وجود قدر من التحيز من جانب الباحث بالنسبة لبعض الجوانب في الدراسة.

4-1-4- أدوات الأسلوب المسحي: تتنوع أدوات جمع المعلومات والبيانات ف الأسلوب المسحي على النحو الآتي:

*) المقابلة.

*) الاستبيان.

*) الاختبارات المقننة.

*)مقاييس الميول والاتجاهات والمعلومات.

*) الكتب والدوريات والمصادر المختلفة.

4-1-5- معوقات استخدام الأسلوب المسحي: تتمثل معوقات استخدام الأسلوب المسحي في:

*) ارتفاع تكاليف استخدامه وتطبيقه.

*) حاجته إلى فترة زمنية طويلة وجهد كبير.

*) يعتمد الباحث على أداة واحدة لجمع المعلومات، وفي أحيان أخرى يستخدم الباحث أكثر من أسلوب أو أداه لهذه الغاية.

4-2- الدراسات الارتباطية: يتطلب من الباحث في هذا البحث جمع بيانات بغرض تحديد وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، ووصف قوة الارتباط بين هذه المتغيرات. ويكثر هذا النوع في الدراسات الإنسانية والتربوية.

ويمكن تصنيف البحوث بحسب الغاية منها إلى ما يلي:

*) البحث التطبيقي ويهدف الباحث فيه إلى حل مشكلة آنية تواجه المجتمع وذلك من خلال جمع بيانات واقعية.

*) البحث الأساسي أو بحث المفهوم ويهدف الباحث فيه إلى التوصل إلى بناء مفهوم أو نظرية، ويقوم البحث على أسس فلسفية.

*) البحث الحقلي أو الميداني ويهدف الباحث دراسة ظاهرة أو موضوع ما دراسة ميدانية واقعية.

*) البحث التقويمي ويهدف فيه الباحث جمع بيانات متعلقة بموضوع البحث وتحليلها وذلك للاستفادة منها في اتخاذ قرارات تتعلق بالموضوع من أجل التحسين والتطوير.

*) البحث التطويري ويهدف فيه الباحث إلى تطوير طرق أو أساليب معينة لتحسين الأوضاع المتعلقة بموضوع البحث.

*) البحث الإجرائي ويهدف إلى حل مشكلة قائمة في مجال عمل الباحث وذلك باستخدام أساليب علمية.

المحاضرة العاشرة: الدراسات التجريبية

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة اختلاف البحوث وفق المنهج المستخدم في الدراسة
- ✓ معرفة عامة لمختلف المناهج المستخدمة في الدراسات العلمية
- ✓ معرفة عامة للأساليب المستعملة في المنهج التجريبي

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

3- ما المقصود بالدراسات التجريبية؟

4- ما هي متطلبات استخدام المنهج التجريبي؟

تقديم عناصر المحاضرة: الدراسات التجريبية

مقدمة

1- أهداف البحث التجريبي

2- استخدامات البحث التجريبي

2-1- مميزات البحث التجريبي

2-2- عيوب البحث التجريبي

3- أنواع التجارب في البحوث التجريبية

3-1- التجارب المعملية

3-2- التجارب الميدانية

4- خطوات المنهج التجريبي

4-1- تصميم واختيار التجربة

4-2- إجراء التجربة وتنفيذها

4-2-1- المتغير المستقل

4-2-2- المتغير التابع

مقدمة: يستخدم المنهج التجريبي في الكثير من البحوث في العلوم التجريبية، كما يمكن استخدامه في بعض الدراسات في ميدان الأنشطة البدنية والرياضية التي تتطلب إجراء تجارب ميدانية، سوف نتطرق إلى هذه الفكرة بنوع من التفصيل.

1- أهداف البحث التجريبي: يعالج الباحث في هذا البحث متغيراً مستقلاً واحداً على الأقل ويخضعه للتجربة أي يحدث تغييراً متعمداً مع ضبط المتغيرات المتعلقة الأخرى، ويلاحظ النتيجة على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

ويعرف بأنه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعًا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة.

كما يعرف بأنه الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها.

من خلال التعريفات السابقة يتضح الآتي:

*) يقوم المنهج التجريبي على التحكم في الظاهرة وإجراء بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة.

*) يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر ف مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثرة في هذه الظروف الجديدة. وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة.

*) يتميز المنهج التجريبي عن غيره من باقي المناهج ف أن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم ف المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة.

*) يعتبر المنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح.

*) تعتبر التجربة هي أحد الطرق التي يمكن أن تستخدم ف المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها.

*) تعتبر التجربة من أنسب الأساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته.

*) يعتبر القيام بالتجارب على الظواهر ف معظمها تفسيري أكثر منه وصفي للظواهر المبحوثة.

*) البحوث التجريبية غالباً ما تجري ف المختبر، وتحدد كيف؟ ولماذا تكون الأشياء؟، أو تتداخل مع بعضها.

2- استخدامات المنهج التجريبي: من أبرز المجالات والموضوعات التي يستخدم فيها المنهج التجريبي ما يلي:

أ) دراسات الظواهر الفيزيائية.

ب) دراسات العلوم الطبيعية.

ج) مجال العلوم القانونية والإدارية.

د) ستخدم أحياناً في دراسات العلوم التربوية

2-1- مميزات المنهج التجريبي: من أهم مميزات المنهج التجريبي الآتي:

أ) يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

ب) المنهج التجريبي يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.

ج) يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.

3-2- عيوب المنهج التجريبي: من العيوب والانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي ما يلي:

أ) إيجاد البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي ف قياس العلاقات بين المتغيرات وربما يدفع الأفراد موضع التجربة إلى تغير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة واختبار مما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج.

ب) يعتمد المنهج التجريبي على العينة ف إجراء التجربة ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، ولكن ما يعيب ذلك أنه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث وبالتالي يصعب معها تعميم النتائج.

ج) دقة النتائج ف المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس، وبالتالي تطور الأدوات المستخدمة يساعد في التوصل إلى نتائج أكثر دقة. وبذلك يحذر الباحث من الوقوع في أخطاء القياس من خلال التأكد من اختيار أدوات القياس المناسبة والتي تتميز بالصدق والموضوعية والثبات

د) يعتمد المنهج التجريبي على استخدام أسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعب التحقق ف العلوم الاجتماعية والإنسانية لتأثرها بعوامل عديدة متفاعلة يصعب عدلها وتثبيتها.

ه) يتطلب إجراء التجربة اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإدارية المعقدة، لأن تصميم التجربة وتنفيذها يتطلب إجراء تعديلات إدارية وفنية متعددة قد لا يستطيع الباحث بمفرده أن يقوم بها مما يتطلب الاستعانة بالجهات المسؤولة لمساعدته ف إجراء التعديلات. فالمعلم الذي يريد أن يستخدم أسلوبا جديدا ف التدريس مثل أسلوب الزيارات الميدانية يحتاج إلى موافقة مدير المدرسة وموافقة المؤسسات التي سيتم زيارتها وموافقة أولياء الأمور على الزيارات، ويحتاج إلى وسائل نقل. حيث تعتبر مثل هذه الاجراءات عقبات إدارية وفنية قد لا تشجع الباحث على استخدام الأسلوب التجريبي.

3- أنواع التجارب في البحث التجريبي: عند استخدام التجربة في البحث العلمي هناك نوعين من التجارب هما:

3-1- التجارب المعملية: ويتم فيها وضع أفراد العينة موضع البحث في مناخ تجريبي أو اصطناعي يتناسب مع أغراض البحث، وهذا يساعد الباحث على التحكم فكافة متغيرات الدراسة.

3-2- التجارب الميدانية: ويتم فيها إجراء التجارب واختبار الفروض ف مناخ عادي، كالمدرسة والمصنع والبيت. وتتميز هذه الطريقة بأن الأفراد المبحوثين لا يتصنعون الحركة أو النشاط حيث لا يوجد لديهم شك في أنهم مراقبين أو موضع دراسة، مما قد ينعكس على سلوكهم.

4- خطوات المنهج التجريبي: يمكن القول إن المنهج التجريبي يختلف عن غيره من المناهج في خطوات البحث والتي تشمل إلى جانب تحديد المشكلة وصياغة الفروض ما يلي:

4-1- تصميم واختيار التجربة: والتجربة هنا هي مجموعة من الإجراءات المنظمة والمقصودة التي سيتدخل من خلالها الباحث ف إعادة تشكيل واقع الحدث أو الظاهرة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض أو تنفيها، وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره وتأثيره ف الظاهرة وضبط العوامل الأخرى. كذلك يشتمل تصميم التجربة على تحديد لمكان وزمان إجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.

4-2- إجراء التجربة وتنفيذها: في حالة تطبيق المنهج التجريبي لا بد من تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق وواضح وهما:

4-1-2- المتغير المستقل: وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي.

4-2-2- المتغير التابع: هذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة. وعادة يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولكي يتمكن الباحث من

اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها، لا بد له من استبعاد وضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع. وقد لوحظ من خلال خبرات كثير من الباحثين أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد في المجموعة التجريبية التي تتعرض للمتغير المستقل لتحديد درجة تأثيره فيها، وللتغلب على مثل هذه المشكلة فإنه يقترح أن يقوم الباحث بإجراء تجربته على مجموعتين من الأفراد إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة شريطة أن لا يكون هناك أي فروق بين خصائص وصفات الأفراد في المجموعتين.

كذلك قد يتأثر المتغير التابع بالعديد من العوامل الخارجية وبإجراءات تنفيذ التجربة، لذلك لا بد للباحث من ضبط هذه العوامل وتحييدها ومنع تأثيرها على العامل التابع، لكي يستطيع تحقيق نتائج دقيقة وصحيحة.

المحاضرة الحادية عشر: المنهج التاريخي والدراسات المقارنة

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة اختلاف البحوث وفق المنهج المستخدم في الدراسة
- ✓ معرفة عامة لمختلف المناهج المستخدمة في الدراسات العلمية
- ✓ معرفة عامة للأساليب المستعملة في المنهج التاريخي والمنهج المقارن

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

5- ما هو المقصود بالدراسات التاريخية؟

6- ما هو المقصود بالدراسات المقارنة؟

تقديم عناصر المحاضرة: المنهج التاريخي والدراسات المقارنة

مقدمة

1- البحوث التاريخية

2- استخدامات المنهج التاريخي

2-1- عيوب المنهج التاريخي

2-2- مميزات المنهج التاريخي

3- مصادر معلومات المنهج التاريخي

3-1- المصادر البشرية

3-2- المصادر المكتوبة والمشاهدة

4- أدوات المنهج التاريخي

5- المنهج المقارن

5-1- استخدامات المنهج المقارن

5-2- شروط المنهج المقارن

6- أشكال المقارنة

6-1- المقارنة الكيفية

6-2- المقارنة الكمية

مقدمة: يستخدم المنهج التاريخي في الكثير من الدراسات التاريخية في المجال الرياضي والتربية البدنية، كذلك المنهج المقارن للمقارنة بين الأنظمة التربوية ومناهج التدريب الرياضي، سوف نتطرق في هذه المحاضرة إلى متطلبات استخدام المنهج التاريخي والمنهج المقارن.

1- البحوث التاريخية: يعرف المنهج التاريخي بأنه ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات، أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل.

كما يعرف أيضاً بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت ف الماضي وصفًا كيفيا، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف ف استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

ومما سبق من التعريفات يتضح لنا الآتي:

*) يهتم المنهج التاريخي بدراسة ظواهر حدثت ف الماضي حيث يتم تفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها والتعلم منها ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها.

*) المنهج التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يعمل الباحث على دراسة الماضي وفهم الحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل.

*) يمكن استخدام المنهج التاريخي ف حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

*) يساعد المنهج التاريخي ف إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

*) التاريخ معمل للعلوم الاجتماعية حيث ينمي معرفة الباحث ويثري أفكاره في الإنسان والمجتمع.

ويهتم الباحث في هذا النوع بدراسة الماضي ويتعرف العلاقات السببية بين حوادث الماضي، كما يتطلب من الباحث إجراء مراجعة شاملة للبيانات المتجمعة حول المشكلة وإجراء المقارنة بينها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها.

2- استخدامات المنهج التاريخي: يستخدم المنهج التاريخي في:

أ) دراسة التاريخ بمعناه العام والذي يتمثل ف دراسة الماضي بمختلف أحداثه وظواهره.

ب) دراسة التاريخ بمعناه الخاص والذي يعني البحث ف مجمل حياة البشر الماضية وما تشتمل عليه من علاقات بين الأحداث والمتغيرات ف الفترات الزمنية المختلفة وبالذات العلاقات السببية المسؤولة عن تطور وتغير هذه الظواهر والأحداث عبر الزمن.

ج) دراسات علم الآثار والجيولوجيا والتاريخ البشري لكي يتم استخلاص الحقائق المتعلقة بجميع الظواهر والأحداث التي تدرسها وتتناولها هذه العلوم.

2-1- عيوب المنهج التاريخي: من أبرز عيوب المنهج التاريخي ما يأتي:

أ) لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والأحداث، فالمؤرخ يتعامل مع ظواهر حدثت في الماضي وانتهت، فهو يعتمد على الطريقة التقليدية في جمع البيانات والتي تتلخص ف السماع عن الآخرين والنقل عنهم أو الأخذ عن بعض الوثائق التي كتبها أشخاص آخرون شاهدوا هذه الظواهر أو سمعوا عنها، وهذه المصادر قد لا تكون دقيقة.

ب) لا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الآثار والسجلات التاريخية وأحيانا الناس أو الأفراد، وإن كان هؤلاء لا يملكون القدرة التي تمكنهم من الاحتفاظ بالحقيقة لفترة زمنية طويلة. وقد يميل هؤلاء الأفراد إلى التحيز أو المبالغة ف وصف الحقائق وتصويرها.

ج) المنهج التاريخي بحكم دراسته للماضي لا يمكن الباحث من استرجاع الظواهر والسيطرة عليها أو التأثير فيها، لذلك فإن النتائج والمعرفة التي يتم التوصل إليها من خلال تطبيق المنهج التاريخي تكون غير دقيقة بالمعايير العلمية الحديثة لأنها غير كاملة وتستند إلى أدلة وبراهين جزئية.

د) لا يستطيع الباحث التاريخي مهما كان دقيقا أن يصل إلى كل الحقائق المتصلة بمشكلة الدراسة، فالمعرفة تبقى جزئية تستند إلى أدلة جزئية ولن يستطيع الباحث اختبار كل الأدلة.

2-2- مميزات المنهج التاريخي: وعلى الرغم من عيوب المنهج التاريخي، إلا أن من أهم مميزاته الآتي:

أ) يعتبر منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مروراً بوضع الفروض الملائمة وجمع البيانات والمعلومات وإخضاع الفروض للاختبار ومن ثم الوصول إلى نتائج منشودة.

ب) كذلك فإن الاعتماد على الملاحظة غير المباشرة ف هذا المنهج لا تنقص من قيمته خصوصاً إذا ما تم إخضاع البيانات للنقد والتمحيص الدقيق.

ج) لا يعتبر الرجوع إلى الوثائق والسجلات والتقارير السابقة والآثار والمقابلات مع الأشخاص الذين عايشوا الأحداث نقطة ضعف في البحث التاريخي وذلك إذا استخدم الباحث المنطق والتحليل والتمحيص للبيانات والمعلومات المستخدمة.

3- مصادر معلومات المنهج التاريخي: تتعدد مصادر المعلومات في دراسات المنهج التاريخي ويمكن حصر أهمها فيما يلي:

3-1- المصادر البشرية: وهم شهود العيان، والمعاصرون، والمشتركون في الموضوع قيد البحث والدراسة.

3-2- المصادر المكتوبة والمشاهدة: وهي كالآتي:

أ) **المخطوطات:** بعد إخضاعها للنقد الداخلي بما تتضمنه من نصوص ولغة، وأسلوب، وشواهد، وبراهين، وتعرضها للنقد الخارجي من حيث الزمن الذي كتبت فيه، والذي تتحدث عنه، وعلاقتها بما كتب في مجال نصوصها ومضامينها أو ما كتب عنها.

ب) **الوثائق الرسمية:** من مقالات، وأفكار، وأشعار، وسجلات، وتقارير، وصحف معتمدة.

ج) **المذكرات والمراسلات الرسمية والمذكرات الخاصة:** والتي تعتبر هامة لحياة الفرد إذا وقعت في يد الباحث خاصة إذا كان صاحب الحالة المدروسة من الذين يعانون من أمراض نفسية واجتماعية من خلال البحث التتبعي لتاريخ حياته والظروف المسببة والمحيطة بحالته.

د) **السجلات والوثائق بمختلف أنواعها:** مثل: الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، قوائم الضرائب، القوانين والأنظمة، الإحصاءات المختلفة، الصحف والكتب القديمة والمنشورات بأنواعها، الصور والأفلام والخرائط، الأساطير والحكايات الشعبية، السير الذاتية، واليوميات، الرسائل، الوصايا، العقود بأنواعها ...الخ.

ه) **الآثار والشواهد التاريخية:** وتتمثل ف بقايا ومخلفات العصور السابقة مثل، بقايا المدن والهياكل والمدرجات والمدافن والمخطوطات ....الخ.

و) **الدراسات التاريخية القيمة:** وتشمل الكتب والدراسات التاريخية بأنواعها المختلفة.

ز) **الشواهد المادية:** التي يمكن مشاهدتها وملاحظتها، كالآثار، والتحف، والرسومات.

4- أدوات المنهج التاريخي: للتاريخ شواهد وأدلة يمكن التأكد منها، لذا فإن من أهم أدوات المنهج التاريخي:

أ) الملاحظة والمشاهدة.

ب) المقابلة.

ج) الاستبيان

5- المنهج المقارن: ويعرف بأنه ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة ف دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر.

من خلال التعريف السابق يتضح الآتي:

*) يهدف المنهج المقارن الى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر أو بالنسبة لظاهرة واحدة ولكن ضمن فترات زمنية مختلفة.

*) تشمل طريقة المقارنة إجراء مقارنة بين ظاهرتين سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو طبيعية أو سياسية بقصد الوصول الى حكم معين يتعلق بوضع الظاهرة في المجتمع والحكم هنا مرتبط باستخدام عناصر التشابه أو التباين بين الظاهرتين المدروستين أو بين مراحل تطور ظاهرة ما.

*) على الرغم من أن المنهج المقارن هو منهج مستقل بحد ذاته ولكن معظم الدراسات المقارنة لا يمكن أن تتم دون الاعتماد على مناهج أخرى مساندة مثل المنهج التحليلي حتى أن الكثير من الباحثين يقيمون دراساتهم على منهج يطلق عليه المنهج التحليلي المقارن دلالة على اعتماد المقارنة على بيانات تحليلية ويمكن أن يعتمد على المنهج التاريخي للمقارنة.

5-1- استخدامات المنهج المقارن: يستخدم المنهج المقارن ف الدراسات الآتية:

أ) دراسات العلوم القانونية.

ب) دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية.

ج) دراسات العلوم السياسية والاقتصادية.

د) دراسات العلوم الشرعية.

5-2- شروط المنهج المقارن: من أهم الشروط التي ينبغي توافرها ف المنهج المقارن ما يلي:

أ) يجب ألا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة بتجرد أي دون أن تكون مربوطة بالتغيرات والظروف المحيطة بها وإنما يجب أن تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثين أو أكثر.

ب) يجب على الباحث أن يجمع معلومات دقيقة إذا كانت المقارنة معتمدة على دراسة ميدانية ومعتمدة على دراسات موثوقة إذا كانت الدراسة حول ظاهرة لا يمكن أن تبحث بشكل ميداني كالمقارنات التاريخية.

ج) أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز أن نقارن ما لا يقارن فمثلا لا نستطيع أن نقارن بين أثر التضخم على الوضع المعيشي مع أثر التدخين على الصحة فهما موضوعان لا يوجد تشابه أو اختلاف جزئي بينهما بل هما متباعدين تماماً.

د) تجنب المقارنة السطحية إنما الغوص ف الجوانب الأكثر عمقاً لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.

ه) أن تكون الظاهرة المدروسة مقيدة بعاملي الزمان والمكان لنستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة ف مكان آخر أو زمان آخر أو زمان ومكان آخرين.

6- أشكال المنهج المقارن: للمنهج المقارن شكلان هما:

6-1- المقارنة الكيفية: وتشمل عملية المقارنة الكيفية شكلين أساسيين هما:

أ) جمع المعلومات حول مواضيع الدراسة عن كثب والتعرف على صفاتها وأوصافها ومن ثم المقارنة بينها على النحو المطلوب من تلك الدراسة وذلك يتطلب التعرف على الظاهرة على أرض الواقع ومراقبة تطورها والعوامل المؤثرة وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام برحلات إلى المجتمع المراد المقارنة به.

ب) يكتفي فيه الباحث بجمع الأخبار عن طريق الكتب والمقالات حول الظاهرة المدروسة والقيام بالتعليق على تلك الأخبار ومناقشتها اعتمادا على مخزون علمي لديه حول الظاهرة المدروسة (غالباً ما تستخدم ف نقد نظريات تاريخية سابقة نتيجة ظهور معلومات جديدة نتيجة الأبحاث.

6-2- المقارنة الكمية: تقوم المقارنة الكمية على حصر حالات الظاهرة بعدد أو بكم معين وهنا تبرز أهمية الإحصاء ودوره ف ضبط ذلك الحصر بدقة ووضوح ويشكل التعداد السكاني والإحصاءات الحيوية أهم مصادر البيانات الكمية في الدراسات المقارنة.

المحاضرة الثانية عشر: أدوات البحث و أنواعها

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة عامة لمتطلبات جمع المعطيات الميدانية
- ✓ معرفة عامة لأدوات جمع المعطيات والبيانات الميدانية
- ✓ التأكد من تحديد وتصنيف أنواع أدوات البحث العلمي

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- ما هي السبل لرصد المعطيات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة

2- ما هي متطلبات الاستخدام الجيد لأداة البحث

تقديم عناصر المحاضرة: أدوات البحث و أنواعها

مقدمة

1- أدوات البحث العلمي

2- تكوين أداة البحث

2-1- الصورة الشكلية لأداة البحث

2-2- انشاء أداة البحث

2-3- ضبط أداة البحث

3- أنواع أدوات البحث العلمي

3-1- الملاحظة

3-2- الاستبيان

3-3- المقابلة

3-4- الاختبارات

مقدمة: يحتاج البحث العلمي لمعطيات ميدانية للتأكد من صحة الفرضيات وإيجاد تفسير للظاهرة المدروسة، من أجل ذلك يحتاج الباحث إلى أدوات لجمع البيانات والمعطيات التي لها صلة بموضوع الدراسة، سوف نتطرق في هذه المحاضرة أنواع وخصائص أدوات البحث العلمي.

1- أدوات البحث العلمي: تعتبر عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والطريقة البحثية التي اختارها لتنفيذ هذا البحث، وذلك ليتمكن من إثبات فروضه ومن ثم تفسير نتائجه.

والبحث يبدأ غالباً بمشكلة حيث بعد تحديدها بدقة يقرر الباحث المدخل الذي يؤدي إلى شكل البيانات ونوعها والتي تلزمه لاختبار صدق فرضياته، فيفحص ما يتيسر له من أدوات ويختار أكثرها ملاءمة لتحقيق هدفه، ولعل اختيار الوسيلة المناسبة للحصول على البيانات أمر يحتاج إلى اتقان فيستخدم الباحث الأداة المناسبة لبحثه، وفي الكثير من الأحيان يحتاج إلى إعداد أدواته بنفسه بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والأدوات المتشابهة وبعد التحديد الدقيق لمشكلة بحثه.

فالأدوات البحثية وسائل مساعدة للحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث، كما تساعد على تحديد ما لدى الباحث من قدرات واستعدادات وطرائق تفكير وبحث، ولذلك لا بد أن يكون لدى الباحث إلمام وافٍ بمجموعة واسعة من الأدوات والوسائل وأن يكون على ألفة بطبيعة البيانات التي تؤدي إليها وكذلك لابد أن يكون لديه مهارة في استخدام هذه الأدوات وإعدادها، وتفسير البيانات التي تؤدي إليها.

ومن الأدوات التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات اللازمة :الملاحظة والاستبيان والمقابلة والاختبار والمقاييس، ولكل بحث أدواته الخاصة به وقد تختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة البحث أو موضوعه ومنهجه وأهدافه، وعلى سبيل المثال أكثر الأدوات البحثية مناسبة للبحوث الإنسانية المسحية والاستطلاعية هي الاستبانة والمقابلة وفي البحوث التجريبية نعتمد غالباً على الملاحظة المباشرة وفي البحوث التاريخية نعتمد على الملاحظة غير المباشرة وفي الدراسات التربوية التي تهدف إلى قياس تحصيل الطلبة أو تقويم المناهج أو مقارنة طرائق التدريس تكون الاختبارات أنسب أداة لذلك.

2- تكوين أداة البحث: رغم أن أدوات البحث متنوعة إلا أنها جميعاً تتفق في تعيين تسلسل الخطوات الواجب اتخاذها، وتتضمن هذه الخطوات بيان الغرض من الأداة وتعيين شكلها ومضمونها وكتابة بنودها وتجريبها وصوغها في الصورة النهائية ثم تقنين الأداة والتأكد من صدقها وثباتها.ويمكن تحديد خطوات الأداة البحثية في الشكل التالي:

2-1- الصورة الشكلية للأداة ومضمونها:

أ) تحديد الغرض من تكوين أداة البحث: هو الإجابة عن سؤال لماذا نصمم هذه الأداة؟ ولِمن تصمم؟ وتتضمن الإجابة موضوع البحث أو الظاهرة التي نريد وصفها وقياسها وخصائص الأفراد الذين سوف تطبق عليهم الأداة وفائدة إجراء واستخدام الأداة، فقد تستخدم لغرض واحد أو أكثر.

ب) ترجمة الغرض إلى صيغ إجرائية عملية: وفي هذه الخطوة نتعرف إلى قابلية تنفيذ الغرض من الأداة عملياً حيث يتم تعريف المفاهيم والمصطلحات إجرائياً من قبل الباحث ثم يحدد أبعاد الأداة بحسب الموضوع والغرض المطلوب.

ج) تعيين مضمون الأداة وشكلها-: وفي هذه الخطوة يحدد الإطار العام للأداة الذي تقدم البنود من خلاله، كما يحدد أنواع السلوك الذي تستوضحه الأداة عند استخدامها .وهنا لا بد من مراعاة شمولية المضمون ومناسبته وتكامله وانتمائه للهدف.

2-2- إنشاء أداة البحث:

أ) كتابة البنود أو الفقرات: وفيها يصوغ الباحث أو معد الأداة البنود بصيغة مناسبة ثم يجربها بشكل مبدئي ويراجعها ويعدل الأداة في ضوء ذلك بحيث تصبح مطابقة للمظاهر السلوكية المطلوب تحديدها وقياسها.

ب) التجريب والتحليل المبدئي للبنود: حيث تطبق الصورة الأولية للأداة على عينة استطلاعية غير عينة البحث بحيث تكون مماثلة لها وذلك بغرض استيضاح استجابات أفراد هذه العينة الاستطلاعية للبنود، وتصنف وفق مستويين : المستوى الكمي من حيث تقدير مستوى الصعوبة وقوة التمييز والمستوى الكيفي من حيث وضوح أو غموض البنود.

ج) صوغ الأداة في شكلها شبه النهائي: حيث يتم تعديل البنود في ضوء التجريب المبدئي ومن ثم يتم إعداد صورة شبه نهائية للأداة تمهيداً لتجريبها من أجل محاكمة صدقها وثباتها. ويتم وضع التعليمات اللازمة لطريقة التدوين المطلوبة وطريقة حساب استجابات الأفراد.

3-2- ضبط أداة البحث: وتكون الأداة مضبوطة وصالحة للاستخدام بعد تحليلها تقنياً ويتضمن ذلك التأكد من صدق الأداة وثباتها وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي من أجله صممت.

3- أنواع أدوات البحث العلمي: في هذه الفقرة سوف نقدم تعريف عام لأدوات البحث الأكثر استعمالا في العلوم الانسانية والاجتماعية وعلوم الأنشطة البدنية والرياضية، كما يمكن الرجوع إلى مقياس بناء وتصميم أدوات البحث العلمي لتفاصيل أكثر حول اعداد واستخدام هذه الأدوات والمتمثلة فيما يلي:

3-1- الملاحظة: تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع، ويفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات وخاصة عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة. والملاحظة الجيدة تتم باستخدام وسيلة صادقة تتضمن التدوين الدقيق أو الرصد في مواقف فعلية من قبل شخص مدرب لديه اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي ولديه أمانة علمية.

ولذلك تعد الملاحظة أداة بحثية من أكثر الأدوات دقة وأقلها تحيزاً إضافة إلى أنه يمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية. ويمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع وأشكال مختلفة حسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف. فالملاحظة قد تكون مباشرة حين يقوم الباحث أو جامع البيانات بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء المراد دراستها، وقد تكون غير مباشرة حين يقوم الباحث أو جامع البيانات بجمع البيانات من مصادر ثانوية كالمراجع والسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون.

3-2- الاستبيان: الاستبيان صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية. والاستبيان لغة هو طلب البيان واصطلاحاً هو الإبانة عما في الذات وهو في هذا يختلف عن الاستفتاء حيث عُرف الاستفتاء لغة طلب الفتوى أو سؤال من يعلم، وكذلك يختلف عن استطلاع الرأي، فإذا اعتبرنا أن الاستبيان يسعى إلى الحصول على معلومات وحقائق محددة عن المشكلة المعينة، فإن استطلاع الرأي يسعى إلى مسح آراء الأفراد والجماعات حول قضية معينة أو مشكلة محددة.

3-3- المقابلة: تعتبر المقابلة أداة بحثية تشابه إلى حد كبير الاستبانة في خطواتها ومواصفاتها مع فارق واحد هو أنها حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته عن آرائه واتجاهاته ومشاعره، ويقوم بالمقابلة أشخاص مدربون تدريباً خاصاً لجمع البيانات من الأفراد بشكل مباشر من خلال طرح أسئلة محددة وتفسير الغامض منها ويقوم الباحث أو من ينوب عنه بتسجيل ما دار فيها. وعن طريق المقابلة يمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالبيانات التي يقدمها، كما تمكن من إقامة علاقات ثقة ومودة بين الباحث والمفحوص. ويستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضاً أن يختبر مدى صدق المفحوص ومدى دقته في الإجابة التي يطرحها.

والمقابلة كأداة بحثية تتطلب تخطيطاً وإعداداً مسبقاً كما تتطلب تأهيلاً وتدريباً خاصاً، ويتطلب استخدام المقابلة كأداة بحثية من الباحث أن يكون قادراً على استخدام تقنيات خاصة بإجراء المقابلات يتعلق بعضها بالأعداد للمقابلة مثل اختيار المفحوص وإعداد المكان المناسب وتوفير الوقت اللازم والأسئلة اللازمة ويتعلق بعضها بتدريب الباحث أو جامع البيانات على إجراء المقابلة وتوجيه الأسئلة وإقامة الجو الإنساني الآمن للمقابلة.

3-4- الاختبارات: تعتبر الاختبارات وسيلة قياس لغرض التقويم وهي أيضاً أداة من أدوات البحث وخاصة في الدراسات التربوية التي تقيس عوامل متعددة مثل التحصيل الدراسي والقدرات العلمية والاتجاهات وما شابه ذلك، ويكثر استخدامها في المدارس لتحديد الموقف الأكاديمي للتلميذ أو لمجموعة من التلاميذ أو لتصنيفهم بحسب مستوياتهم أو لتحديد الموقف الأكاديمي للتلميذ أو لمجموعة من التلاميذ أو

لتصنيفهم بحسب مستوياتهم أو لتحديد مستوياتهم لترفعهم للصفوف العليا، كما يستفاد من نتائجها في المقارنات بين التلاميذ والصفوف المختلفة وكذلك في الكشف على قدرات التلاميذ ونواحي القوة ونقاط الضعف عندهم. وفي مجال الإدارة تستخدم الاختبارات من أجل تدريب العاملين وتحديد مستوى أدائهم للعمل وتقويم إنتاجهم، كما تستخدم في عمليات التوظيف والترفيع والنقل. وهكذا تستخدم الاختبارات في مجالات واسعة يشمل مختلف ميادين الحياة حيث يمكن حصر أغراضها فيما يلي:

أ) التقدير: ويظهر هذا الغرض بشكل واضح في الاختبارات التحصيلية التي تستخدم بعد دراسة التلاميذ لموضوع أو مجموعة من موضوعات، فالاختبارات الشهرية والفصلية والنهائية التي يجريها المعلمون في المدارس هي اختبارات التقدير لتقدير مدى تحصيل كل تلميذ.

ب) التنبؤ: ويظهر هذا الغرض بوضوح في اختبارات الاستعداد حيث يستفاد من نتائجها في التنبؤ بما سيكون عليه التلميذ في المستقبل أو معرفة ميله لمتابعة دراسته المستقبلية.

ج) التشخيص: ويتحقق هذا الغرض عند إجراء اختبارات لتحديد مواطن الضعف عند التلاميذ لمعالجتها ونواحي القوة لتنميتها.

د) قياس السمات النفسية والصفات البدنية: حيث يستخدم هذا النوع لقياس بعض السمات النفسية مثل الانطواء والخجل والعدوانية، ويقوم بإعدادها أناس متخصصون في علم النفس التربوي، كما يمكن قياس القدرات البدنية مثل القوة والسرعة والتحمل إلخ....

المحاضرة الثالثة عشر: التحليل وكتابة تقرير البحث

المعارف المسبقة المطلوبة للمحاضرة:

- ✓ معرفة قيمة المعطيات الميدانية وكيفية استغلالها
- ✓ معرفة عامة لكيفية تحليل البيانات الميدانية
- ✓ معرفة تحديد الاستنتاجات لمضمون النتائج الميدانية

أسئلة اختبار وتقييم المكتسبات القبلية عن المحاضرة:

1- كيف يمكن الاستفادة من المعطيات الميدانية وتحليلها؟

2- كيف يمكن المحافظة على الأمانة العلمية؟

تقديم عناصر المحاضرة: التحليل وكتابة تقرير البحث

مقدمة

1- تحليل بيانات البحث العلمي

2- صياغة وكتابة تقرير البحث

3- المراجع وتوثيقها

4- أمثلة عن كتابة المراجع حسب نوعيتها

4-1- الكتب

4-2- المجلّات والدوريات

4-3- رسائل الجامعية

4-4- الملتقيات والمؤتمرات

4-5- الموسوعات

4-6- مواقع الانترنت

مقدمة: المعطيات والبيانات التي يتحصل عليها الباحث في الدراسة الميدانية تستدعي المعالجة والتحليل بالطرق الاحصائية ، ثم تفسير تلك المعطيات بناء على ما يتحصل عليه الباحث في الواقع، سوف نوضح هذه الخطوة وكيفية كتابة تقرير البحث في الفقرات الآتية.

1- تحليل بيانات البحث العلمي: يعتبر الاحصاء من أهم الوسائل الحديثة اللازمة للبحث العلمي في ميادينه المختلفة، ولتحقيق اجراءات الدراسة التي يقوم بها الباحثون عادةً فانه يلزم القيام بجمع البيانات الأولية عن الدراسة وتحليلها بشكل دقيق وشامل. ومن الأهمية أن يعرف الباحث بنفسه طريقة معالجة البيانات التي جمعها بحيث يمكنه استخلاص مؤشرات ودلائل تفيده في تأييد صحة فرضياته أو دحضها. فالإحصاء علم يعنى بجمع البيانات وتبويبها وعرضها وتحليلها واستخراج النتائج والاستدلالات منها بغرض اتخاذ قرارات.

بعد أن يقوم الباحث بالحصول على البيانات باستخدام واحدة أو أكثر من أدوات البحث العلمي كالملاحظة والاستبيان والمقابلة والاختبار .... إلى غير ذلك من أدوات البحث، يصبح من الضروري عرضها بشكل يسهل استعمالها واستخلاص النتائج منها. وتعرض البيانات في صورة جداول احصائية أو في صورة رسومات بيانية.

2- صياغة وكتابة تقرير البحث: تعد أهم وآخر خطوة من خطوات إعداد البحث، حيث يصوغ الباحث بحثه، ويكتبه بصورته النهائية مبيناً فيه تفسيراته وآراءه وتحليلاته، وفي هذه الصياغة لابد للباحث من مراعاة جمال الأسلوب وسلاسته وسهولته وعدم تعقيده، ووضوح الأفكار والمعاني والترابط والتسلسل بينها، كما لابد من مراعاة الدقة في التعبير والتقليل من الاقتباس وتجنب المبالغة في نقد الآخرين، وكذلك إبراز شخصية الباحث من خلال آرائه وتعليقاته وسرده وتأصيله للمواقف والأفكار.

3- المراجع وتوثيقها: وتعنى توثيق المراجع التي استند إليها الباحث واستعان بها في إعداد بحثه، سواء نقل منها أو لم ينقل وسواء كانت الاستفادة منها قليلة أو كثيرة. وتوثق المراجع عادة في نهاية التقرير (البحث) ووفق قواعد معينة وأكثر هذه القواعد شيوعاً حسب أسلوب APA يتم كتابة المراجع حسب نوعيتها على النحو الآتي:

4- أمثلة عن كتابة المراجع حسب نوعيتها:

4-1- الكتب:

أ) كتاب لمؤلّف واحد:

*) اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). *عنوان الكتاب بخطّ مائل* (ط. ثمّ رقم الطبعة إن وجد). مكان النشر: الناشر.

ب) كتاب لمؤلّفين إلى ستّة مؤلّفين:

*) نسير على النظام السابق، ولكن نضع فاصلة وبعدها حرف الواو قبل اسم آخر كاتب.

ج) فصل من كتاب:

*) لقب واسم كاتب الفصل. (السنة). عنوان الفصل. اسم المنسق (المحرر)، *عنوان المرجع*، ط. مكان النشر: الناشر. ص. (صفحة بداية البحث وصفحة نهاية البحث).

4-2- المجلّات والدوريات:

أ) مقالة من مجلّة أو دورية:

*) اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر، اليوم إن وجد ثم الشهر إن وجد). "عنوان المقالة" . *اسم المجلّة بخطّ مائل*، رقم المجلّد إن وجد (رقم العدد)، مدى الصفحات. (صفحة بداية البحث وصفحة نهاية البحث).

ب) مقالة من صحيفة يومية:

*) اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر، اليوم ثمّ الشهر). "عنوان المقالة" . *اسم الصحيفة بخطّ مائل*، رقم العدد. مدى الصفحات.

4-3- الرسائل الجامعية:

*) اسم العائلة، الاسم. (السنة). *عنوان الرسالة بخطّ مائل*. نوعها، اسم الجامعة. المكان

4-4- الملتقيات والمؤتمرات:

*) اسم العائلة، الاسم. (تاريخ الانعقاد). *عنوان البحث بخطّ مائل*. قدّم إلى اسم الندوة أو المؤتمر أو الملتقى، المؤسسة المنظمة، مكان الانعقاد.

5-4- الموسوعات:

*) اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). "عنوان المقالة". *اسم الموسوعة بخطّ مائل* (ج. رقم الجزء، ص . مدى الصفحات). مكان النشر: الناشر.

6-4- مواقع الانترنت:

*) اسم العائلة، الاسم. (سنة نشر المقالة، اليوم الشهر). *عنوان المقالة بخطّ مائل*. تمّ استرجاعها في تاريخ اليوم الشهر، السنة من الموقع الإلكتروني.

*) في حالة استعمال إحالات لمواقع على الإنترنت، يرجى كتابة الموقع مختصرا باستعمال خدمات اختصارات الإنترنت المتاحة عبر موقع: https://bitly.com